

خطاب الرئيس محمد أنور السادات

إلى الأمة

في ٥ فبراير ١٩٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة والأخوات

من فترة .. أى من بعد ان وقعت هذه الاحداث اليكم .. ليس لان لهذا التردد معنى هو الاحداث ليست على مستوى الخطورة التى يجب ان اتحدث اليكم فيها ويجب ان نتحدث سوياً فيها ولكن كان ترددى لاعتبارات ثلاثة .. الاعتبار الاول : انه هذه الظروف بالذات والقضاء يتولى التحقيق عن طريق النيابة والقضاء ايضا والمتهمون والقضية كلها بيد السلطة القضائية وانتم تعلمون اننى متمسك بقيام دولة المؤسسات .. من هنا كان احد اسباب ترددى انه قد يعتقد او قد يشوه البعض ما أريد أن أقوله طالما ان هذه التحقيقات لازالت لدى القضاء ولم يقل القضاء كلمته بعد ، ولكن طبعاً حين اتحدث اليكم لن اتناول التحقيق من ناحية تفصيلاته كتحقيق وانما سأتناول الوجه السياسى او التحليل السياسى لهذه الاحداث

النقطة الثانية : التى جعلتنى اتردد انه علاوة على ان التحقيق بيد السلطة القضائية وانا حريص على دولة المؤسسات فان فى البلاد سلطة تنفيذية هى الحكومة .. هذه الحكومة تشكلت بعد انتخابات شهد لها الاعداء والاصدقاء انها انظف انتخابات فى تاريخ مصر . حصلت هذه الحكومة على الاغلبية وشكل رئيس هذاالحزب الذى حصل على اغلبية الحكومة ، هذه الحكومة فى مناقشة الآن بينها وبين بقية الاحزاب داخل مجلس الشعب فى الحدود التى تسمح بها دولة المؤسسات عندما تسمع حدث كالذى وقع عندنا اليوم ..

بمعنى ان لانمس جوهر دولة المؤسسات ، الحكومة لديها مناقشات .. والحكومة تقدمت ببيان رد على تساؤل آخر على طلبات إحاطة لبعض الاعضاء .. ومقدم الى الحكومة ايضا استجابات والحكومة بسبيلها الى ان ترد فى هذا . ده هو السبب الثانى لترددى لان هذا الامر يخص المؤسسات الآن ، والسلطة القضائية لديها .. وضعت التحقيق بكل مافيه ، السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية مشغولين ببحث الوجه السياسى لهذا الموضوع .. من هنا كان إجماعى عن الكلام فى هذا الموضوع او ترددى ، النقطة الاولى زى ماقلت انا ان التحقيق فى يد النيابة والقضاء ، النقطة الثانية الخاصة بالسلطة التنفيذية وهى الحكومة وهى التى مع السلطة التشريعية يتناقشان ويتحاوران وعلينا ان ننظر ماتسفر عنه هذه المعركة

الامر الثالث : الذى جعلنى اتردد ايضا بعض الشىء هو انه قد يتصور أن هناك ردة فى الحرية او الديمقراطية او سيادة القانون . لانه ،انا بأسف لانه برضه ساعات الصحافة بتشط لما يطلع على الناس فى الصحف مانشتات انا سأروى القصة بالتفصيل ، كيف ارويه بالتفصيل والامر بين يدي القضاء .. ونحن دولة مؤسسات .. وما أنادى به لايمكن أبدا أن ألغيه مهما كان .. صحيح ان ماوقع كان خطيرا وخطيرا جدا ولكن اريد ان الحدث .. لم يركبنى الخوف ولا لحظة ولا لحظة واحدة .. بل تعمدت ان اترك المؤسسات هنا وانا فى أسوان ، وفى اللحظات الحاسمة تعمدت ان المؤسسات تتخذ قرارها ثم تتصل بى لانى حقيقة اريد وحريص على قيام دولة المؤسسات .. انتهى دور دولة الفرد .. المؤسسات هى الباقية .. والشعوب هى الباقية .. اما نحن جميعا فزائلون .. ان لم يكن اليوم فغدا .. وفى هذا المقام يهمنى ان اتوجه بالشكر باسمكم جميعا لثلاثة على دورهم المسئول الواعى

أولهم كان السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية

الثانى كان السيد ممدوح رئيس مجلس الوزراء

الثالث كان الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى القائد العام للقوات المسلحة

لقد استطاعوا فعلا الثلاثة بمنتهى الهدوء والرزانة وبمنطق دولة المؤسسات ان يحيطوا بالموقف من كل نواحيه ، لما ذهب اتحاد العمال الى نائب الرئيس محمد حسنى مبارك وطلبوا منه طائرة لكى يسافروا الى اسوان ليّيه .. طمأنهم وهدأهم ونقل لى فى الحال ما يريدون .. رئيس الوزراء استشعر مايريده المتآمرون والمخربون يمكن بعد الساعة الاولى فقط من بدء الاحداث .. استشعره تماما .. وكان واضح عنده الصورة وعلى هذا الاساس اتصل بى من ناحية واتصل بزملائه من الناحية الاخرى

الفريق اول الجمسى فضلا عن انه الرجل الذى كان عقل القوات المسلحة لأنه كان مدير العمليات فى ذلك الوقت فى مرحلة ما بعد ٦ أكتوبر وكما قلت حين قلت ان للقوات المسلحة واجبا واحدا اليوم فى التحالف .. هذا الواجب هو حماية الدستور وحماية مؤسسات الدولة .. قامت القوات المسلحة بواجبها .. ليس معنى هذا ان قوات الشرطة ماقتشى بواجبها ، أبدا .. قوات الشرطة بذلت جهدا وتحملت عبئا لا قبل لاي قوة به ، لان المخطط زى ما حاكى ماوصل إلينا من أبعاد فى هذا الموضوع .. المخطط أجهدهم واستنزفهم .. استنزف رجال الشرطة .. واجهد رجال الشرطة إلى الحد اللى كان مفروض فيه ان تبقى البلد بلا حماية لكى يقفزوا الى السلطة ، بذل رجال الشرطة .. وضحى رجال الشرطة .. وعمل رجال الشرطة

من هنا بانتهاز هذه الفرصة فى الواقع كما قلت لكى اتوجه الى الثلاثة المسؤولين الكبار

ولكى اتوجه الى قواتنا المسلحة والى قوات الأمن بالتقدير على تفويتهم اهداف هذا

المخطط الاجرامى الرهيب . لما اقول مخطط اجرامى رهيب فانا اعنى كل كلمة اقولها

.. خلونا نرجع للخلف شوية لانه مطلوب ان نضع الحقائق امامنا علشان مانضلش ولا نتوهش ولا نضلح حد

فى الستينات وعلى وجه التحديد بعد الانفصال اللى وقع بين مصر وسوريا فى سبتمبر ١٩٦١ ومن قبل هذا بشهرين كانت صدرت قوانين .. مايسمى بالقوانين الاشتراكية فى يوليو ١٩٦١ .. ثم جاء الانفصال

فى ١٢ سبتمبر ١٩٦١ .. دخلنا سنة ١٩٦٢ ونحن نعد لمؤتمر القوى الشعبية .. هذا المؤتمر الذى اسفر عنه الميثاق

الميثاق .. وقد كنت انا احد مقرريه .. او أحد سكرتارية لجنة الميثاق صدر فى مايو ١٩٦٢ .. يحمل الميثاق من داخله عشرة ابواب .. وتحمل معالم نظرية متكاملة .. فى هذا الميثاق كان المقصود بيه .. كنا عارفين ان بعد الانفصال بين مصر وسوريا حصلت هزة عنيفة للنظام هنا فى مصر .. وبدأ كل من كان له اعتراض او كل من يريد ان يعبر عن رأيه .. بدأ فى انه يطلب بهذا .. علشان كده ارتأى عبد الناصر فى ذلك الوقت ان توضع نظرية .. لانه الى ذلك الوقت لم تكن هناك نظرية محددة للثورة لم يكن هناك غير المبادئ الستة اللى احنا كلنا عارفينها .. ولكن كنظرية محددة ارتأى انه لابد ان توضع هذه النظرية عشان تضع كل شيء فى مكانه ، زى ماقلت فى مايو ١٩٦٢ صدر الميثاق محددة فيه الاشتراكية .. محددة فيه على وجه التحديد الخلافات الثلاثة القائمة بين اشتراكييتنا وبين الماركسية .. محددة واضحة .. سواء فى ناحية ماتتادى به الاشتراكية من ملكية وسائل الانتاج .. ميثاقنا ما بيناديش بملكية وسائل الانتاج بواسطة الدولة ، لا .. سيطرة الدولة على وسائل الانتاج .. وفرق كبير بين ملكية وسائل الانتاج فى الماركسية . وبين سيطرة الدولة عندنا على وسائل الانتاج .. لايبنى هذا ان كل شيء يتأمم .. حتى الارض اللى ثبت انه حتى فى النظرية الماركسية

ثبت فشلها . تأميم الارض باعترافهم جميعا فالفرق الاول الجوهرى اللى نص عليه الميثاق بيننا وما بين الماركسية هو ملكية وسائل الانتاج او السيطرة على وسائل الانتاج وهنا ميثاقنا بينادى بالسيطرة .. يعنى معنى هذا ليس محتما ان يؤمم كل شيء .. لا .. بيسيطروا ، وفعلا ده اللى حاصل .. ان القطاع العام النهاردة ابو ٧ آلاف مليون جنيه هو العائد او العمود الاساسى اللى بيدير الانتاج النهارده فى بلدنا ، ده الفرق الاول الفرق الثانى الجوهرى .. هو الدين .. وفى هذا واضح ان الماركسية بترفض الدين ، ولو انهم دلوقت اخيرا بيقولوا هذا الكلام كله .. تطور .. تطورا .. الا انه مصدرش شيء رسمى من النظرية المعنيين بها كلهم واجمعوا علشان يقولوا لنا فى العالم كله ان الماركسية تنازلت عن رأيها فى الاديان .. انا باحكى هذا لانه احنا محتاجين للكلام ده النهارده بقى الحقيقة لاننا فى مرحلة لازم نقف وقفة ، ويظهر الوقفات دائما تنبثق فى الساعات حرجة لابد منها

زى ماقلت ان الميثاق قال الفروق الجوهرية بيننا وما بين الماركسية ونص عليها ، وبدأنا بعد ١٩٦٢ و ١٩٦٣ واحنا ماشيين على طول نطبق هذا

ولكن عند التطبيق وبدءا من أول الثورة التنظيمات الشيوعية كلها عادت . الثورة .. يعنى كنا فى سنة ١٩٥٣ وطلبنا شراء اسلحة من امريكا وبعتنا بعثة رفضت امريكا وبعثت لنا مايسمى بميثاق الأمن المتبادل ، وبمقتضى هذا الميثاق ايه؟ قالوا لنا وقعوا هذا الميثاق داهوه .. ميثاق الأمن المتبادل ده .. وبدل ماتبعتموا تشتروا سلاح بفلوسكم وتصرفوا فلوسكم نديكم السلاح مجانا .. بس امضوا على هذا الميثاق اللى سموه ميثاق الأمن المتبادل وكان طبعا ميثاق الأمن المتبادل كان صيغة من الصيغ اللى امريكا المنتصرة عايزة تحل بها محل الامبراطوريتين اللى خالصوا فى الحرب وهى بريطانيا وفرنسا .. وكان دالاس وزير خارجية امريكا وهذا الرجل كان وجهه هو هذا الوجه

بالضبط .. سياسة حافة الهاوية والاعتماد على قوة أمريكا وليس على مبادئها .. فبعثوا لنا ميثاق الامن المتبادل .. فطبعا ضحكنا وقلنا لهم احنا آسفين ما بنمضيش أمن متبادل لا معاكم ولا مع غيركم .. ده احنا كان ايامها قاعدة بريطانيا فى القتال ٨٥ ألف جندى وضابط بندور ازاي نخلص منها وفعلا سنة ١٩٥٣ بدأنا المفاوضات بيننا وبين الانجليز علشان الجلاء عن القاعدة .. فمش معقول حانشيل قاعدة بريطانيا ونجيب نفوذ أمريكى أو أى نفوذ آخر

رفضنا ميثاق الأمن المتبادل مع أمريكا .. قالوا ده حيبقى أحسن لكم لانه بدل ماتشترتوا وتدفعوا فلوسكم بميثاق الأمن المتبادل تاخدوا مجاناً .. رفضنا .. قلنا لهم آسفين احنا حررنا إرادتنا .. انتهت .. ولن نقبل تقييد إرادتنا مرة أخرى .. فى نفس هذه السنة، ١٩٥٣ اللي مات فيها ستالين بعثنا أول رسالة للاتحاد السوفيتى .. بعد ماجاننا كلام أمريكا عن الأمن المتبادل

فى نفس هذه السنة وقبل مايموت ستالين لانه مات ١٩٥٣ - برضه بعثنا أول رسالة له وقلنا لهم خدوا مننا قطن .. والقطن عملة صعبة .. معروف فى العالم كله .. قطننا طويل التيلة .. خدوا مننا قطن وادونا سلاح لانه لا أمريكا ولا انجلترا اراضيين يبيعوا لنا سلاح .. فجه لنا الرد من ستالين ، الله يرحمه بقى ، قال والله انا ما بعلكوش سلاح لانه فى يوم من الايام حتضربوني انا لو أنا بعث لكم سلاح .. هوه كان نظريته انه مايديش الا الدول الشيوعية فعلا .. أعود ثانى الى صدور الميثاق .. بدأنا تطبيق الميثاق وتشكلت الحكومة اللي جت فى سنة ١٩٦٢ .. وكان على رأس هذه الحكومة رجل كان بيعتبره السوفيت راجلهم هنا ، على صبرى. مشيت الحكومة .. الميثاق بدلا ماتبقى فيه فروق جوهرية بيننا وما بين الماركسية ابتدا الميثاق بواسطة الحكومة الرشيدة بتاعتنا وبواسطة التنظيم وقادة التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى اللي برضه كان من وراهم

الجماعة دول بتوع مراكز القوى .. بدأوا يطبقوا أو يميلوا فى تطبيق الميثاق الى الماركسية اللي احنا زى ماباقول قرر الميثاق الفروق الجوهرية الواضحة بيننا وما بين الماركسية او التناقضات يعنى . ثم مش بس لجأوا لهذا .. ده بدأ نوع من الغزل مع الاتحاد السوفيتى . وكان فى هذا الوقت جبنا وعاملين خطة طموحة علشان نبني مصانع ..واقف ويانا .. لكن عمرنا ماخلطنا أبدا .. يعنى الغزل ده كان موجود .. العلاقة موجودة .. يبيع لنا السلاح لكن الشيوعيين كانوا فى السجن حاططهم عبد الناصر ليه .. من أول الثورة قالوا كده .. الثورة دى ثورة لاتمثلهم وهمه كده الشيوعيين لما الانسان كده من رأسه إلى رجليه بقى خلاص انتهى مفيش اى تفاهم وياه .. ويحاوروا ويداوروا ، وينافقوا ، ويدهانوا لكن لايؤيدون ابدا . وفى منشوراتهم يقولوا فى منشوراتهم يقولوا الحقيقة بقى

..قالوا هذا النظام .. نظام برجوازي ونحن لانؤيده ولا بد أن تقوم الثورة الشعبية وكذا .. فى منشوراتهم كلها وعلى ذلك حطهم عبد الناصر فى السجن .. وفى خلال الستينات ومن قبلها لأكثر من خمس سنوات كان الشيوعيين كلهم فى السجن .. الى حين وصل عبد الناصر معاهم الى الحد ان ركبهم الذعر فحلوا أنفسهم وده مالم يحدث فى أى بلد فى العالم ان حزب شيوعى يحل نفسه .. كنا عارفين طبعا المشتغلين بالسياسة ان التنظيم جزء لا يتجزء منه النظرية الماركسية .. لأول مرة تحدث الماركسية ومن تعقب عبد الناصر لهم حلوا أنفسهم .. اما جت حكومة على صبري حصل غزل .. غريب .. بدأ طبعا .. عبد الناصر ماكنش فى حاجة الى الاتحاد السوفيتى علشان يسند عليه .. عبد الناصر طول عمره يستند على شعبه وعلى أمته العربية . وعبد الناصر اللي كان مات برغم كل ماحدث ورغم كل مايقال ، ان يكتشف ٥ ملايين طلوعوا لعبد الناصر فى جنازته .. وما هواش محتاج لا للاتحاد السوفيتى يستند عليه ولا محتاج لأى قوة ليسند عليها .. ابدا .. عبد الناصر وطنى .. وعبد الناصر

شريف .. وعبد الناصر كان قوى .. إلا ان مراكز القوى اللي موجودة سواد فى وقت عبد الناصر وهمه شايفين ان مالهمش جذور وفى حساباتهم توجد حاجة لعبد الناصر يعملوا ايه .. بدأ الغزل بينهم وما بين الاتحاد السوفيتى واكتشفوا الشيوعيين فعلا انهم لما حلوا انفسهم ضد كل مبادئ الماركسية طلخوا همه الكسبانين .. ليه ؟ لأن الحكومة حطتهم فى كل المراكز الرئيسية وخاصة المراكز المسيطرة على الاعلام وعلى الثقافة وعلى رأى العام وفى الصحافة .. أخذوا المراكز بالكامل .. الله طيب ما دى أحسن لهم .. فعلا يحلوا أنفسهم ويأخذوا لانه من غير مايحلوا أنفسهم لما كانوا حيقعدوا مائة سنة ماكانوش حيوصلوا لهذه المراكز لكن حلوا أنفسهم وبينهم وما بين الحكومة والنظام راحوا داخلين محتلين هذه المراكز كلها وده اللي يفسر كلامى لما قلت ان انا فى ١٥ مايو أخيرا سمعتم كلمة من كلماتى هنا فى بعض اللقاءات اللي حصلت فى هذه القاعة .. قلت ان أنا فى ثورة ١٥ مايو شلت الرعوس لكن ماشلناش الاذناب . هوه حقيقة الوضع ايه ؟

حقيقة الوضع ان القوى اللي تكونت فى بلد ماقتلهاش سند شعبى تستند اليه إلا الاتحاد السوفيتى فى هذا الوقت . احنا زى ماكلكم عارفين كنا فى مواجهة مع أمريكا .. والله يرحمه جمال كان فى مواجهة مع امريكا فى مواجهة مع الغرب أوروبا .. واقعين مع كل الحكام العرب .. طيب مين حيقف يسند ظهر الجماعة دول .. اللي هيه مراكز القوى .. حتى على عبد الناصر .. مفيش غير الاتحاد السوفيتى .. القوة الجديدة والحليف الوحيد والصديق الوحيد .. و... و.. علشان كده زى مايقول بدون ماتعب الاتحاد السوفيتى ولا يجهد نفسه وبدون الحزب او الاحزاب الشيوعية اللي فى مصر وكانت دايمًا منقسمة على نفسها لغاية النهارده ولغاية النهارده برضه همه منقسمين على نفسهم .. من غير ما يجهدوا نفسهم ده حلوا نفسهم من الرعب ، لكن بصوا لقوا جه لهم ماهو أحسن من كل شيء .. جت لهم جميع المراكز القيادية فى وسائل الاعلام . وفى

الصحافة .. فى الثقافة .. وعلشان كده قلت انا اما شلت الرعوس فى ١٥ مايو كان لازم
أشيل الركائز بتاعتهم والذبول اللى بقوا فى وسائل الاعلام .. الصحافة .. وسائل التأثير
على الجماهير .. ليه .. لانه بعد مضى ست سنين تقريبا على ثورة التصحيح فى ١٥
مايو بتواجه مصر لأول مرة فى تاريخ مصر بمخطط تخريبي مدروس ومستغل فيه كل
شيء . كل خطأ بسيط .. ومفيش فى العالم نظام او حكومة بتشتغل مالهش أخطاء ..
مستغلة كل خطأ او ثغرة بسيطة عملتها الحكومة .. ومستغلة كل جو ديمقراطى
وحرىات

وبنيته انا بدولة المؤسسات والشعب . بيكم .. مستغلين كل هذا الى أقصى الحدود .. ليه
التخريب .. التدمير .. القتل . السرقة هو ايه اللى جرى
يوم ١٨ و ١٩ ؟ انه كان معروف انه حتصدر قرارات اقتصادية زى مايقول ان عايزين
يستفيدوا من كل خطأ او من كل وضع ايه هل دول عندهم المقدرة اللى عملوا هذا
المخطط ؟ عندهم المقدرة انهم يحركوا القاهرة والاسكندرية والمنيا واسيوط وقنا واسوان
مثلا .. هل عندهم هذه المقدرة ؟ ابدأ .. ده استغلوا المبرقات بتاع حزب التجمع الوطنى
.. ما هو بأه فيه حزب معترف به رسمى فى الدولة .. حزب رسمى اهو .. اسمه حزب
التجمع الوطنى .. واحنا دولة مؤسسات وبيبعت برقيات .. يعنى رسائل على طول ..
يقوم بيعت رسائل لاعضائه هناك فى البلاد دى بيعتها وفوق كاتب الاتحاد الاشتراكى
العربى .. ادى الشرعية .. الاتحاد الاشتراكى العربى فوق حزب التجمع الودوى
التقدمى .. اعملوا مؤتمر شعبى ، يروحوا عاملين مؤتمر شعبى

وبعدين يروحوا طالعين من المؤتمر الشعبى .. جارين الدهماء والغوغاء وراهم وبيبتدى
التخريب ، ولكن الاحزاب الشيوعية القديمة اللى عندنا فى مصر تقدر تخرب فى مصر
والاسكندرية ودول كلهم من غير تنظيم من خلاله وبشرعية تحرك .. أبدا إطلاقا ..

مايقدرش يتحركوا ابدًا من القاهرة لوحدها .. اوفى الاسكندرية لوحدها .. ولا فى اى مكان لوحدهم .. اقصى ماكانوا بيقدروا يعملوه ببيعتوا العملاء بتوعهم يحاولوا يعطلوا النقل العام ويحاولوا يروحوا مصنع من المصانع .. اكثر من هذا مفيش

لكن انه على هذا المستوى لا .. استغل حزب التجمع التقدمى اللي اغلب من انضم اليه من هذه القيادات الشيوعية اللي احتفظت ايه بقى ؟ بحاجتين .. احتفظت بميزه حرية التحرك الشرعية المضمونة عن طريق حزب التجمع ، واحتفظت بجوهر العمل السرى تحت الارض علشان الوثوب على السلطة والتخريب .. مابدعش على حزب التجمع الوطنى وأرجو الله ان لايبثت عليه اى شىء، لأن التجربة انا ابتديها زى مابقولها لكم مع الشعب واحب ان نتجح دولة المؤسسات والحرية وسيادة القانون وتعدد الاحزاب بالاسلوب الجديد وليس بالاسلوب القديم اللي ثورنا عليه سنة ١٩٥٢

لكن كلامى كله مرده بيانات حقيقة امامى .. مابتكلمش لا عن تصور .. ولا عن تحليل .. لا .. بيانات جاهزة كاملة امامى .. بالاسماء بكل شىء بالمبرقات اللي راحت علشان الاجتماعات واوامر الحزب للناس بتوعه بالخروج للتصدى ومساعدة الناس دول اللي بيتصدوا لهذه القرارات يعنى كانوا بيصبوا الزيت على النار .. كل .. لا كل ده رسمى امامنا لان زى مابقول لكم ده مكتوب فوق الاتحاد الاشتراكى العربى باسم الاتحاد الاشتراكى العربى طالع شرعنا يعنى استغل فى هذا التآمر حاجات زى ماقلت لكم كده .. غلطة وقعت فيها الحكومة .. لو تقرأوا صحف ٢ يناير وسمعتونى وانا باتكلم .. انا قلت انه قانون الضرائب لازم يصدر فورا قبل اى شىء .. ليه ؟ علشان ايه ؟ فى صحف ٢ يناير مكتوب الكلام ده .. الاحداث ماحدثتش الا ١٨ و ١٩ ومن قبلها ب ١٥ يوم او ١٧ يوم .. انا باتكلم ليه ؟ انا عارف .. انا مستنى اللي وقع ده يقع .. حتستغربوا طبعا .. انا مستنى اللي وقع يقع حقيقة .. ليه ؟ .. ليه ؟ حاجي لكم اقول لكم

ليه ؟ وعلى ذلك فاذا جيت فى يوم اول يناير وجمعت القيادات السياسية عندى هنا هوه وقلت لهم على وجه الاستعجال ، قانون الضرائب وقانون الاسكان .. ؟ .. قانون الضرائب بيصلح الوضع اللى نتج عن بدء عملية إعادة البناء اللى ابتديناها .. وعملية إعادة البناء اللى هيه اساسا جزء من الانفتاح .. لان الانفتاح بيضم الكل بقى . الانفتاح ماهو اش انفتاح اقتصادى وبس .. لا ده الانفتاح اقتصادى وثقافى وفكرى وتكنولوجى وعلمى .. انفتاح بالكامل بدل ما كنا قاعدين حاطين نفسنا فى طرق وفى حيز وقافلين على روحنا وعلاقتنا مع الاتحاد السوفيتى بس ، والباقى مقطوع كله .. لابنقول لا .. مع الاتحاد السوفيتى ومع امريكا ومع غرب اوروبا ومع شرق أوروبا .. ومع العرب ومع الكل .. دى الانفتاح .. اما إعادة البناء .. ابتديت انا برامج البناء قامت البلد غليت .. غليت ايه يعنى ؟ يعنى بقى لها سعر البلد .. متر الارض فى ميدان جنب ميدان الاسماعلية ودى ارض مصلحة السجون .. متر الارض قبل إعادة البناء على ما كنا فيه ماكنش حد يشتريه ب ٥٠ جنيهه ماحدش يشتريه ابدأ كان ب ٥٠ جنية لانه حيشتريه ليه ماهو حيشتريه مش حيقدر بينى فوqe .. مفيش لاتسهيلات ولا فيش اى شيء .. والبلد مقفولة على نفسها .. والدنيا منيلة كلها .. حيعمل ايه .. لما جيت أعدت البناء وبالقوانين الجديدة تعرفوا سعر هذا المتر اللى وراء ميدان الاسماعلية طلع بكام ؟ من ٥٠ ل ١٠٠ ل ٢٠٠ ل ٣٠٠ ل ٤٠٠ ل ٥٠٠ ل ٦٠٠ ل ٧٠٠ استرلينى ، المتر ٧٠٠ جنية استرلينى .. والارض دى ارض الدولة . قمت قلت لهم المسألة بسيطة .. اعملوا عليها يادولة مكاتب وأجرّوها للناس حتاخدوا ثمنها عشرات المرات .. مفيش داعى تبيعوها يعنى الحنت اللى زى دى اعملوها مكاتب للاجانب بيحوا يشتغلوا فيها اللى عايز أقوله البلد سعرها غلى ، بقى متر الارض كده .. اللى اشترى شقة او عنده من زمان جنب سعر مصر ماغلى غليت برضه وبقت الشقة اللى هوه شاريتها مثلا بعشرة آلاف ب ١٥ تساوى النهاردة ٦٠ او ٧٠ . وانا قلت لهم يوم واحد يناير انها قانون

الضرائب فوراً .. قانون الضرائب وقانون الاسكان الاثنى على وجه السرعة ليه ؟ انا عايز اما الميزانية تتقدم كل مواطن يجد نفسه فى هذه الميزانية . وكل شكوى يجد إجابتها فى هذه الميزانية ، بمعنى بيشتكوا ويقولوا لهم اية أحكم النهارده ده كلام الشيوعيين طبعاً .. والجماعة الحاقدين اللى جنبهم .. ان الحكم للبرجوازية .. تعالوا شوفوا الشقة بقت بكام و..و.. والناس مش لاقية مساكن و.. و.. اللى يشكى من هذا بيص يلاقى فى قانون الاسكان اللى انا طالب اخراجه على وجه السرعة .. الدولة بتيجى تقول اللى ارتفعت شقته من ١٠ او ١٥ لـ ١٠٠ تقول له تعالى حاسبنى لان انت مالکش فضل فى هذا .. دا الفضل للدولة اللى علت سعر هذا .. الفضل للدولة اللى غلت السعر .. اللى خلت للبلد سعر .. وعلت ثمن الارضية ، وكل شيء بقى له قيمة .. البلد بقى لها قيمة فارتفعت الحاجات دى انت مالکش فضل يمالك يابو ١٥ الف جنيه ثمن الشقة ادى للشعب حقه .. اللى يشتكى من ده يلاقيها فى قانون الاسكان .. اللى يشتكى من الضرائب يلاقى احنا رفعنا الحد الادنى للدخول الصغيرة وخذنا من القادرين ضريبة على دخولهم باعباء اكثر مما كانوا يتحملوا بل كما يجب ان يتحملوا

علشان كده انا طلبت القانونيين دول . قانون الاسكان وقانون الضرائب فوراً مع الميزانية .. لأن الميزانية انا عارف حيتخذ فيها إجراءات علشان تصحيح المسار الاقتصادى

ليه ؟ ؟ .. بدون تصحيح المسار الاقتصادى هتقلس وحسبة بسيطة انا مش عايز أعقد المشكلة امامكم واعملها مناقشة فنية وادىكم سمعتم فى التليفزيون كثير .. مسار اقتصادنا لازم ينصلح بسبب بسيط .. ان انا واحد دخلى ١٠٠ جنيه باصرف ١٧٠ طيب لما انا مافيش لى الا ١٠٠ جنيه وغصب عنى باصرف كل سنة ١٧٠ بيق لى ٧٠ لـ هيجوا منين ؟ خبر ايه .. حبيجى اليوم اللى ماحدث هيسلفنى ، وصلنا لهذا بقى انه مانوصلشى

نفسنا لليوم اللي ماحدش يسلفنا فيه وخصوصا ان الـ ٧٠ جنيه الفرق الزيادة عن دخلي يارتها مصانع بابنيها وهي تعود العائد بتاعها علشان بعد كده اسد .. لا .. دا الـ ٧٠ جنيه اللي باستلفها باكل بيها استهلاك ، يبقى إذن تصليح المسار الاقتصادي .. كون ان فيه خطأ وقع من الحكومة علشان كده

وعلشان مناقشة هذا .. لكن ابدأ ماهياش السياسة والحرية وسيادة القانون والديمقراطية مش علشان الوصول الى الحكم عن طريق الحرق والقتل والنهب والسرقة وتدمير منجزات الشعب ومؤسساته .. ده لاسلوب الديمقراطية ولا سيادة القانون ولا الحزبية ابدأ .. ابدأ

كان تصوري ان الحكومة هتقدم الثلاثة مع بعض .. بدليل انا ما طلبتش الميزانية يوم ١ يناير .. انا طلبت قانونين على وجه الاستعجال ، قانون الاسكان ، كل انسان كان هيلاقى رد على السؤال بتاعه وللأسف اللي بيثير هذا كله معروف فى البلد ، هم برضه اللي رفضوا ثورة ٢٣ يوليو من يوم ما ابتدت الشيوعيين واللى عايزين يقولوا النهارده انهم ورثوا عبد الناصر ، لانه اصبح- مافيش فرق بين الاثنين .. على فكرة دول هنا دول .. واحد الاثنين بالضبط ومافيش اى خلاف ويمكن على ضوء المناقشة اللي سمعتها من يومين عندي هنا مع بعض الطلبة ولما طلبت من واحد منهم- وهو ناصري - ان يقولى طيب ماهى مبادئ الناصرية ! ؟ .. طلع ان الناصرية عايزين الحراسة وعايزين المصادرة وعايزين المعتقلات وعايزين الوحدة العربية بطريقة عبد الناصر .. طيب . طريقة عبد الناصر . كنا يومها فاتحين الميكروفون بتاعنا على العرب كلهم ومقسمين الأمة العربية ! معسكرين ، رجعي ، ومعسكر تقدمي بيستخدم كارت فلسطين بالشكل اللي استخدم بيه .. واحنا النهارده عملنا ماهو ارووع من اللي عمله عبد الناصر .. عملنا

معركة ٦ اكتوبر ووقف العرب جميعا وبسلاح البترول - منعوا البترول كلية - مش نسبة بس - لا .. منعوه كلية يبقى دى مش وحدة عربية من اللى بيقلوا ان الناصرية بتنادى بيها وعلشان كده قلت لهم يا اولاد ماتظلموش عبد الناصر ، وأصلهم فى الآخر هيطلعوا عبد الناصر من غير الحراسة . ومن غير الاجراءات الاستثنائية او الاعتقال والقبض والرصد والتشريد .. وده يبقى هو ده عبد الناصر .. بس .. اصل اللى بيجرى النهارده كله .. دا انا باقول انا باكمل عبد الناصر ، وانا مسئول عما فعله عبد الناصر وعلشان كده باصح ده وانا باكمل المسيرة .. طيب بالشكل ده لما تيجوا فيه فرق جوهرى بينك وبين عبد الناصر - مش هيطلع فرق جوهرى غير ده .. انا مافيش فرق بينى وبين عبد الناصر الا ان كل الحاجات الاستثنائية لغتها كلها ورفضت ان آخذ بيها وارفض ان آخذ بيها بالرغم من الفتنة اللى حصلت .. ابدأ مش هاخذ ابدأ

نرجع تانى نكمل الصورة .. الشيوعيين لقوا نفسهم فى كل الاماكن الحساسة .. فى كل الموافق اللى فيها سيطرت على الناس وعلى الجماهير ومن غير ثمن . دخلوا نفسهم طبعا .. جت هزيمة ٦٧ وكانت مريرة وأليمة وعند هذه الهزيمة تحطم عبد الناصر .. باقولها لأول مرة النهارده . بدءاً من يوم ٥ يونيو تحطم عبد الناصر فعلا .. ليه ؟؟ عبد الناصر كان ذكى . وعبد الناصر واعى ماهواش صغير .. ماهواش وزن خفيف .. لا .. لا عبد الناصر عارف ان اللى جرى يوم ٥ يونيو هزيمة شخصية له ، ليه ؟؟ .. لانه قبل هذا التاريخ بأيام قليلة جدا كان عاقد المؤتمر الصحفى وعمله فى قاعة الزهراء بمصر الجديدة . واللى وقف فيه وتحدى العالم كله .. وبعدين فجأة بعد ده بأيام قليلة - تقوم اسرائيل وفى ساعة واحدة من ٨,٣٠ الى ٩,٣٠ صباحا - تنتهى المعركة وينتهى سلاح الطيران بتاعنا ويقع من هزيمة مريرة أليمة الابعاد .. دى قتلت عبد الناصر منذ يوم ٥ يونيو ٦٧

هنا استشرت بقية العناصر .. بقى هم فى المراكز القيادية - زى ماقلت لكم- فى مراكز التأثير .. فى وسائل الاعلام . فى الصحافة . فى الثقافة . فى وظائف الدولة .. فى كل مكان .. ابتدوا يستشروا .. لان عبد الناصر تعب .. كان تعبان فعلا .. عبد الناصر يحمل الاعيان بتوعه كثير من الاحمال اللى كان هو شايلها .. طيب بس مين اللى كان حيحملها ؟ اللى بيثيل ده كان : سامى شرف ، شعراوى جمعة واوهموا عبد الناصر لآخر لحظة فى حياته انهم معاه ضد على صبرى ، وزى ماتضح لكم فى قضية مايو ٧١ من المحادثات التليفونية اللى بصوتهم ومسجلينها البعض - اتضح ان الثلاثى كان بيشتغل مع بعضه . على صبرى - شعراوى - سامى . انهم أيامها اوهموه - الله يرحمه - ومات عبد الناصر وهو معتقد هذا .. نتيجة ان عبد الناصر رمى أعباء على اللى حوالية . تركزت السلطة عند الاثنين دول .. هو متصور ان شعراوى وسامى بيعرضوا عليه كل حاجة - الحقيقة وهو مستأمنهم لانه معتبر ان هو رباهم ، أولاده ، لكن هو ماكنش عارف ان كان الثالث بتاعهم - زى ماقلت لكم الاعترافات فى القضية بأصواتهم ماكانش يعرف ان على صبرى هو المدير وهو المحرك بتاع كل حاجة

على صبرى زى ماحكيت لكم لما تولى بعد كده - لانه لا هو ولا مراكز القوى لهم جذور .. يلجأوا لمين ؟ مافيش غير الاتحاد السوفيتى اللى يثبتهم .. وعلى ذلك لما حمل عبد الناصر اغلب مسؤولياته للى حوالية وماكنش حوالية غير دول - وكنت احب دايمًا انه يبقى مرحلة عدت وانتهت - لكن امامك هذا المخطط الاجرامى اللى لن اتسامح فيه مهما جرى .. وانا وراء المتأمرين فيه مهما طال الزمان الى ان تنتهى حياتى .. وهاوصيكم كشعب - حتى اذا انتهت حياتى ولسه ماكملتش عليهم - انتم ياشعب كملوا عليهم .. لازم .. ليه ؟ لان مافيش زى خيانة الامانة . احنا استأمننا واديننا شرعية .. يقوم اللى يستغل هذه الامانة وهذه الشرعية والقيم اذا كان عندهم هم القيم مالهاش قيمة لاعدنا احنا القيم لها قيمة .. وابدًا مانفرط فى حقنا مع واحد طلع بيستغل الامانة

وبيستغل القيم والمعاني علشان ادنى واحط الغرائز وهو الحقد والكراهية .. استثشروا .. حتى جه وقت فى

سنة ٦٨ ، ٩٦ ، ٧٠ قبل موت عبد الناصر - جه وقت كان بيتقال علنا ان الطريق إلي منصب فى مصر يمر عبر موسكو .. كانت معروفة فى الدولة .. السفير السوفيتى هنا فى مصر لبس ثوب المندوب السامى بتاع زمان - الانجليزى ثم السفير الانجليزى بتاع زمان كليرن وبتاع .. كان لابس هذا الثوب والعن كمان . وده ليه ؟؟ .. مراكز القوى فى هذا الوقت - قبل مايموت عبد الناصر - كان فى ايدهم الداخلية الاعلام بوسائل والصحافة كلها .. والثقافة . كان معاهم الجيش بواسطة فوزى - ولكن زى انا ماقلت فوزى كان رجل شريف ولكن لانه متورط او محرج لاعتبارات انا عارفها وبقدرها اضطر انه يمشى معاهم ، ولكن لم يكن منهم ابدا - محمد فوزى - وعلشان كده اول ماتم الانتصار بتاعنا فى ١٩٧٣ على طول اخرجته .. لكن اللى باين قدام الناس كلها وقدام الدنيا الجيش معاهم فبقى ايه ؟ الداخلية والامن والاعلام والجيش .. كل شىء فى الدولة كان فى ايدهم .. واصبح لهم حق فى هذا الوقت بقى - ولهم حق الناس يقولوا ان الطريق الى اى منصب فى مصر يمر عبر موسكو .. كان لهم حق يقولوا هذا الكلام .. الموضوع ماشى لغاية ماجينا بعد مامات عبد الناصر وتوليت انا . استمروا برضه وزى ماكلكم فاكرين وعارفين ايه اللى جرى . فى مجلس الوزراء يوم وفاة عبد الناصر وجمعت مجلس الوزراء واللجنة التنفيذية العليا فى سراى القبة .. ده امر طبيعى قبل مانعلن الخبر . ليه ؟ وجبنا الدكاترة ليكتبوا الشهادة الطبية لان جايز يكون احد اعتدى على عبد الناصر . او جايز تكون وفاته جنائية .. فجبنا الدكاترة كلهم امامنا فى مجلس الوزراء فى القبة وكان فى هذا الاجتماع مجلس الوزراء مضافا اليه اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكى .. منذ هذه اللحظة المناورات بدأت . الدستور كان بيقول ان النائب الاول - وكان هذا الدستور متفصل على عبد الحكيم عامر زمان ومعمول عبد الحكيم عامر نائب

اول - قام مات عبد الناصر وانا لقبى نائب رئيس الجمهورية بس مش نائب اول لكن مافيش نائب غيرى .. طيب تبقى محتاجة لنائب اول ايه يعنى - قالوا لا .. كان فيه مناقشة بقى دا الدستور بيقول ان النائب الاول هو اللي بيحى رئيس الجمهورية .. الله بس اذا كان الدستور بيقول نائب اول صحيح .. لكن مافيش نائب غير نائب واحد .. ده على سبيل المثال .. حاجات الواحد بيذكرها .. من الاول ايه ؟ كان واضح تماما ان فيه صراع .. وانا فوت كل هذا .. وانتهت الجنازة ورحنا اللجنة التنفيذية العليا بعدها بـ ٤ ايام واتخذنا القرار بإجراء إنتخابات وقلت كلمة أحب أن يسمعوها دلوقتي منى لأن جايز يكونوا ماسمعوهاش منى .. اللي سمعتها منى مراكز القوى .. اللجنة التنفيذية العليا وبعد ذلك الشعب ماسمعوهاش منى .. أنا قلت لهم الآتى : قلت لهم أنا تسلمت هذه الأمانة .. أمانة الشعب .. لن أسلم هذه الأمانة إلا لرئيس منتخب من الشعب - أما دون ذلك طبنجتى فى جيبى وهأنزل الشارع .. وأنا طول عمرى كانت طبنجتى فى جيبى وأنا صغير مانسيتشى لسه .. لهم جميعاً .. الى هذا الحد وصل الصراع .. لكن مراكز القوى - لأول مرة باقولها - مين سندهم الوحيد اللي يستندوا عليه ؟ هل هو الإتحاد الإشتراكى زى ماكانوا متصورين لا .. فى اللجنة المركزية جم وفى العملية اللي دخلوا معايا فيها فى صراع حاولوا فى اللجنة المركزية .. وطلع معاها خمسة من اللجنة المركزية فقط وبقية اللجنة المركزية كلها مع الشرعية الدستورية ومعايا مجلس الشعب

طلعوا كلهم ١٦ واحد من ٣٦٠ وجه مصطفى مراد زعيم المعارضة ده - فى يوم ١٤ مايو - وكان يوم جمعة ومصطفى مراد ده كان عضو فى مجلس الشعب - جمع مجلس الشعب يوم الجمعة علشان يردوا على اللي عملته مراكز القوى يوم ٣١ والإستقالة الإجماعية وراحوا فاصلين من المجلس ٦١ عضو منهم رئيس المجلس - اللي هم كانوا بيمثلوا مراكز القوى كلهم ١٦ من ٣٦٠ - وعلشان يوم ١٤ مايو هو يوم مجلس الشعب

لازم نسجلة فى التاريخ ، ونسجله أيضاً لمصطفى مراد اللى هو زعيم المعارضة النهارده ماكانش لهم حاجة لكن هم كانوا متصورين سندهم الوحيد هو الإتحاد السوفينى . . لما جيت أنا فى مايو وشلتهم . . ثم جت ثورة السودان فى يوليو وكان مصر موقفها الموقف اللى إنتم كلكم عارفينه - ثم رحى للقادة السوفيت ورجعت . . كله ده كان واضح . .

-اليسار بقى - الشيوعيين - خدوا على انى أنا مش يميني لا . . أكثر من يميني . . لأنى صفت مراكز القوى اللى كانوا كلهم بيستندوا إليها فى المناصب بتاعتهم وجابتهم فى المناصب القيادية . فى وسائل الإعلام

وفى الصحافة وفى الثقافة ، وفى المراكز الحيوية اللى فى البلد . . كل ده لأنى شلت دول قاموا خدونى عدوهم على طول الشيوعيين والاتحاد السوفيتى واعتبرونى يميني من قبل مايناقشوا أنا باعمل ده ليه .؟؟ أيامها أنا عارف أن الركائز دي كلها كانت شيوعية . . فأنا قلت مافيش داعى . . دول جماعة مراكز القوى معصومين من البلد وبلسانهم مسجلين على نفسهم . طيب اخواننا الشيوعيين مافى داعى أن يعنقدوا أن دي عملية مقصودين هم بيها . . طيب خليهم بهدوء ويفهموا . . مافهموش بهدوء نفهمهم . . نفهمهم من غير هدوء . لكن كل مواطن أولاً له الحق على انى آخذ ودى معاه واقنعه بعد ذلك إذا ما أقتنحش بمصلحة البلد والله ما يهمنى أى إنسان خالص . . لكن ده وقع صورة كل الركائز بتاعتهم كانت شيوعية . . ماركسية . فضلنا لغاية ماتشكلت المنابر وبإرادة شعبية ودخلت الكلام ده كمان برضه لأن بيحلا للبعض انه يناقش هذا الكلام - دخلت هذا الكلام ووديته مجلس الشعب لمناقشة - قرار لجنة ال ١٠٠ أخذنا بالتنظيمات الثلاثة . دخلوا الانتخابات . مارسوا ممارسة سليمة جيت يوم افتتاح البرلمان فى نوفمبر الماضى وأعلنت أن أمر واقع حدث وهو أن دول بقوا ثلاثة أحزاب

اللي انا أعلنته أمام المجلس هو أمر وقع فعلاً مارسه الشعب ان فيه ثلاثة أحزاب
مرسومة .. وكلامي يبقي الغاء القرار اللي احنا الغينا به وجود الأحزاب . لا قال
ثلث الكلام ده قرارات فوقية وتحت القرارات فوقية يعني مثلاً علشان الأحزاب نعمل ايه
؟ .. نفاك البلد وأفك الحكومة وأفك الدنيا كلها وأقول تعالوا فوركيشة كله وبعدين تعالوا
بقي نعمل ايه؟؟ طيب ماهو وقتها يمكن واحد يقول لي طيب انت بتقول لنا تعالوا ليه
؟؟ طيب أنت مالكش سلطة .. اتفركشت الدنيا ايه يعني فكانت صورة تكوين الأحزاب
تطلع إزاي؟ طيب ماهو من غير الأحزاب ماتطلع عن طريق ممارسة حقيقية ماتبقاش
أحزاب وده أنا باقوله ادخلوا معركة إنتخابية .. مارسوا ممارسة فعلية .. الشعب كان
على وعى كامل بالتجربة قبلها خلاص إنتهى .. المهم طلع - وهيكون ايه فى الدنيا
فى أى عمل سياسى أو بلاش أى عمل سياسى - أى عمل آخر - هيكون فيه أية
إتجاهات فى الدنيا بخلاف وسط ويمين ويسار .. ده اللي رسينا عليه وعلى ذلك قامت
هذه الأحزاب

نيجى بقى للتجربة الديمقراطية .. وأنا مش نادم عليها النهارده - أنا مش نادم - لأنها
هتشفوف إزاي إستغلت الحملة الإنتخابية اللي كانت نظيفة ١٠٠ فى المائة . استغلت
الحملة الانتخابية أبشع إستغلال للتشكيك فى ذمة كل إنسان فى مصر فى مركز أو
منصب أو غيره .. إحنا كنا عارفين .. من الأساليب الشرعية المسجلة عملية التشكيك
.. يرمى الكلام .. فلان ده حرامى .. فلان ده بتاع عمالات .. فلان ده كذا .. فلان ده
كذا .. واسهل حاجة الاشاعات .. فين؟ - فى شعب بياسى .. شعب بيعانى .. واحنا كنا
بنعانى .. ولما رحنا لهم انا قدام مجلس الشعب يوم مانعمل التنظيمات - قلت لهم
او عوا حد يحاول ان يستثمر متاعب الشعب ..؟؟ .. لان احنا كنا عارفين
الشعب ومتاعبه واحنا كنا بنعانيها مع بعض . مافيش داعى حد يبجى ويستغلها .. ضد
الثانى او ضد اخوه .. كنا بنعانى وكنا نعددها ان شاء الله وحنطلع منها على بر الامان

لا للأسف الأحزاب ما استجابيتشى لهذا وبالذات اليسار واليمين ايضا حصل فيه .. انما اليسار تركيز شديد - هم عارفين اليسار مش هياخدوا كرسى - وخذوا كرسيين وفيه ثلاثة عايزين يعترفوا انهم يسار يقولوا مستقلين .. واللى خدوه اتنين رسمى .. هم عارفين هياخدوا ايه؟؟ قاموا يعملوا الحملة ايه عملوا؟ الحملة تجريح .. من اول اكبر واحد فى الدولة الى أصغر واحد فى وظيفة .. تجريح كامل .. سمعتونى قلت ان انا ندهت لرئيس الحكومة ممدوح سالم وقتها قلت له ياممدوح ان هذه المعركة اللى ماشية تعبئة يعبأ فيها الناس كلها فى الحقيقة لكن كانت واضح انها تعبئة .. لقوا مافيش حد فى مصر شريف؟ خلاص مافيش حد فى مصر شريف ابدأ الا الجماعة دول اللى بيتكلموا دول .. طيب انا بقى كرئيس جمهورية هاتدخل بمقتضى الدستور ونحط الحقائق امام الشعب ، بمقتضى الدستور وسيادة القانون .. لا هاخذ اجراءات استثنائية ولا اطلاقا هاعدل لا عن الحرية ولا سيادة القانون . الدستور وسيادة القانون .. - كل بلد كده .. خلاص ضاعت .. كل البلد بقت مفسدين .. فاسدين رشاوى . اتهامات . ده فى الحملة . من قبل الحملة الانتخابية بزمان ساعة مالدت حرية الصحافة سنة ٧٤ كان بقالهم ٤٠ سنة ماخدوش حرية الصحافة فى مصر .. لاوقت ثورة ولا وقت احزاب اللى قبل الثورة ولاغيره .. اول حرية صحافة يظهر عملت حاجة فيهم - الصحفيين اعتبروا حرية الصحافة يعنى ان الصحفى الشاطر الجدع هو اللى يكتب نقد وعليه نقد كامل ، لدرجة ان القضية سمعتوها منى وانا فى اجتماع هنا برضه فى الاجتماعات اللى علمتها أخيرا بسفير من السفراء بيكلم وزير الخارجية بتاعنا وبيقول له : الله امتى ان شاء الله هتقوم الثورة عندكم؟؟..قال له ثورة ايه؟ قال له : ياأخى اللى بتمهد لها الجرايد بتاعتكم .والجرايد بتاعتكم كلها مافيهاش الا سرقة ، اختلاس ، فساد إهمال ، وساخة جمعت الصحفيين من ثلاث سنين - جمعتهم فى رأس التين فى اسكندرية . وقلت لهم عيب انا مش عايز ارجع فى حرية صحافة ولن ارجعها ابدأ ومارجعتهاش

ولكن المسألة مش كده .. كل شيء فى البلد زفت ، كله رشاوى .. كله سمسرة .. كله
وساخة .. مافيش انجاز .. مافيش شيء تم .. والله وانتم سامعين دا احنا عملنا حرب
اكتوبر اللي اعترف بيها العالم كله

الدولة اللي تعد حرب اكتوبر على مستوى مدنى وعسكرى سواء مع بعض . ويتم
بالروعة اللي تمت بيها ده اروع انجاز فى التاريخ ممكن ان تقوم به دولة .. ايه ..
الاقتصاد بتاعنا هيكون اشد من حاجز التراب ابو ١٧ متر وبعدين وعلى نفس هذا
الحاجز الترابى ال ١٧ متر نقط حصينة ثم وراه نقط حصينه مبنية لا تنفذ اليها القنابل
فى خط بارليف . طيب ماقعدنا بهدوء وشفنا الوسيلة ايه

عبرنا واخترقنا الساتر وحطنا خط بارليف واستولينا عليه .. وده كان - مش من قبيل
- من المؤكد ان من المستحيلات فى عالم العسكرية حصل . يعنى هنخلق من الحكاية
الاقتصادية سد ترابى جديد وخط بارليف جديد؟ ابدأ حتى لو كانوا كده حتلاقى لهم الحل
ضرورى وهيصلح المسار الاقتصادى ان شاء الله .. وهنمشى بس قدامنا ٤ سنين
صعبة ماباخبيش عليكم - زى ماسمعتمونى باقول - ماباخبيش عليكم - انا اعدكم بالاتي
اعدكم ان الاربع سنين كل سنة تبقى احسن من اللي قبلها وكل يوم يبقى احسن من اللي
قبله .. اعدكم بهذا .. لكن قدامى ٤ سنين صعبة - من هنا لغاية سنة - ٨٠ ومصر فيها
الفلوس وفيها الامكانيات . وفيها الاساسيات . مابنقولش النهارده مسارنا يبقى داخلنا
١٠٠ جنية وتقولوا الى هات لنا كمان

أكل لـ ١٧٠ جنية طب وبعدين .. طيب ماهيبجى الخراب فى اليوم الى بيحى فيه
الراجل اللي بيدينى ويقول لى : طيب هتسد دول منين ؟ .. ماجيتش .. لكن كلنا بناكل
.. وكلنا هناكل

وحدثت انتخابات وطلع حزب اغلبية وعادت الامور كما تجرى فى اى بلد على مستوى من الديمقراطية .. حزب اغلبية بيخس انتخابات مع احزاب اخرى .. الاحزاب بتخس وبيطلع حزب اغلبية بيشكل الحكومة بتدور مناقشات فى البرلمان . تقوم دولة مؤسسات . سلطة تنفيذية برئيس وزراء كاملة . سلطة تشريعية بمجلس أمة واخدة سلطتها كاملة . سلطة قضائية بهيئة قضائية محترمة مصونة كرامتها وسيادة القانون فوق كل إنسان . سلطة رابعة هى سلطة الصحافة اللى لازم تشكل نفسها فوراً وبسرعة زى بقية السلطات علشان تكمل مسئوليتها طبعاً ده يزعل الشيوعيين والناصريين طبعاً اللى بيقلوا على نفسهام ناصريين ماعدش تكمل مسئوليتها طبعاً ده يزعل الشيوعيين والناصريين طبعاً اللى بيقلوا على نفسهام ناصريين . ماعدش فيه انا مش عايز اظلم الراجل الله يرحمه انا عايز اقول الحاقدين ولانهم هم الآخرين مع الشيوعيين نفس مبادئهم تماماً على طول يعنى مافيش فرق وحتى فى التحقيق اخيراً البعض منهم بيسألوه فما بقاش يقول انا شيوعى بيقول انا ناصرى بيفضل انه يقول انا ناصرى بيفضل انه ناصرى عن انه يقول انا شيوعى ماهى واحدة الاثنين . الحكاية بس ما يظلموش الراجل فى النص . ما يظلموش عبد الناصر ده اللى انا باقوله . الموضوع قد كده . وصلنا الانتخابات زى ما حكيت لكم . وقامت الاحزاب وقام حزب الاغلبية . واتشكلت الحكومة . كل التحركات . وتحرك محمود . وتحرك داخل مجلس الشعب محمود يعنى ما بيرعاش النظام ولا البلد ولا المصلحة القومية لانه مثلاً قد تختلف الاحزاب . وده امر طبيعى لا بد ان يختلفوا كل حزب بيقول سياسته والا ماتبقاش احزاب مختلفة وما يبقاش راي متعدد .. ولكن مثلاً لما نيجى عند قضية زى قضية التخريب او التآمر والسرقه .. طيب .. هل حل قضية الاسعار اللى جرى ده انتفاضة شعبية .. عيب دى > انتفاضة حرامية < مش انتفاضة شعبية . انتفاضة حرامية اللى سرقوا المجتمعات الاستهلاكية . دى انتفاضة شعبية فين ؟ ! يعنى فيه حد ادنى من الامور لازم تتفق عليها الاحزاب .

هذا الحد الأدنى هو المصلحة القومية العليا لمصر التي فوق حزب اليمين والوسط والشمال وفوق الكل .. هي مصر .. لما يحصل مخطط تخريبي زي ده ، مانقولشى عليه انتفاضة قومية .. ولا انتفاضة قومية ولا وثبة وطنية .. لا .. ده زي ماقلت دي انتفاضة حرامية بتوع اللي سرقوا المجمعات الاستهلاكية وسرقوا عربات السكك الحديدية اللي ديك النهار في التليفزيون شايفهم الشعب .. فيه حد ادنى نقف عنده ونفهم ؟ والا حتبقى الممارسة الحزبية اسوأ من اللي كان قبل ثورة ٢٣ يوليو وعندئذ أنا مش حتراجع فيها لكن حاجي للشعب وأقول له اتفضل ادى الممارسة الحزبية الجديدة اللي عندك ، أحكم انت يا شعب ، أنا لن اجراء أبدا لكن أنا بالكم النهاردة وباحكى ده كله وعندى قد ده عشرين مرة لأن لى مسئولية أمامكم ، انتم انتخبتموني وآمنتوني على حياتكم وأموالكم وبيوتكم وأعراضكم ومستقبلكم ومستقبل أجيالكم اللي جاية .. أنا باقول لكم انه ده فيه خطأ كان يوم ١٨ و ١٩ نتيجة هذه الفتنة المخربة ، وعلشان كده أنا جاي النهارده أخلص ضميري أمامكم ، زي ماقلت ما استطيعش أن أتكلم عن التحقيق ولا ادى نهايات ولا احكى القصة زي بعض الصحف ما قالت . ليه ؟ لانه ده فى ايدى القضاء نستناه واحنا دولة مؤسسات ونحترم قضاءنا ونحترم سيادة القانون . ولكن انا جاي علشان اكلمكم عن المستقبل عايز اتكلم بالنسبة لمسئولياتى فى مادتين من مواد الدستور اللي الشعب وافق عليه بشبه اجماع لابد ان اضع مسئوليتى امامكم واضحة فيه امام الشعب المادة الاولى وهى المادة ٧٣ من الدستور بتقول اية مادة ٧٣ ؟

المادة ٧٣ من الدستور تنص على ان رئيس الدولة يسهر على تأمين سيادة الشعب . وعلى احترام الدستور وسيادة القانون . وحماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية . ويراعى الحدود بين السلطات لضمان تأدية دورها فى العمل الوطنى . دى المادة ٧٣ تأمين سيادة الشعب وهو ده اللي انا جاي اكلمكم عليه . احترام الدستور سيادة القانون .

حماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية . ويرعى الحدود بين السلطات ، كل واحد من دول . هذه المؤامرة حاولت انها تنسفه . علشان كده لازم اتدخل

لمصلحة مين انتفاضة الحرامية مين تكسر السكة الحديد ! وتكسر المجمعات . هل تكسير المجمعات ، هل تكسير المجمعات الاستهلاكية وسرقة اللي فيها اللي هيحل أزمة التموين والاسعار فى الانتفاضة الشيوعية بتاعتهم ؟ هل هى دى اللي حتل أزمة الاسعار ؟ هل تكسير السكة الحديد اللي هيحل الاسعار ؟ تكسير المطافى علشان الحرايق تقوم فى مصر والمطافى ماتجدهاش هو ده اللي هيحل أزمة المواصلات تكسير السكة الحديد وحرق الاتوبيسات ؟ والتموين حيثل بسرقة المجمعات . الحرية حتل بحرق المؤسسات الصحفية : الاهرام واخبار اليوم ودار الهلال . هى دى الحرية اللي حتيجى حتل بدول لما دول يتحرقوا خلاص حرية الصحافة حتيجى ؟ هنا لازم اتدخل وزى ماقلت انا ماتدخلتش باجراءات استثنائية ابدأ . لن استخدم الاجراءات الاستثنائية ولن احيد عن سيادة القانون .. لكن باجى امامكم كشعب وأقول لكم أنا هنا أهه مسئوليتى هنا لازم اتدخل

المادة الثانية اللي فى الدستور وكان اجماع التصويت على الدستور وفوق الـ ٩٩% المادة الثانية دى هى المادة ٧٤ اللي بتقول : ان لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة من أداء دورها الدستورى أن يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ويوجه بيانا الى الشعب ويجرى الاستفتاء على مااتخذه من اجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها

المادة ٧٤ تانى بتقول ايه ؟ لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة من أداء دورها الدستورى ، اللي جرى يوم ١٨ و ١٩ : يهدد الوحدة الوطنية . ده بينسف الوحدة الوطنية ، سلامة الوطن ان فيه

مصرى او مصرية فى يوم ١٨ و ١٩ ماكانش قاعد حاطط ايده على قلبه من المخربين . سلامة الوطن مش بس الوطن ده سلامة الوطن وسلامة المواطن . سلامة الوطن تمثلت فى تحطيم منشآت الشعب الى بناها بعرقه بنشكى من موصلات نحرق السكة الحديدية والاتوبيسات بنشكى من ازمة تمويل نكسر المجمعات ونسرقها ونحرقها . ايه ده ؟ هى دى الانتفاضة الوطنية .. زى ماقلت انتفاضة حرامية انتفاضة شيوعية ، سلامة الوطن آه .. هددت بأقصى وبأبشع مايمكن أن تهدد . او يعوق مؤسسات الدولة من أداء دورها .. ده هتف ضد مجلس الشعب وانه لايد ان يستقيل مجلس الشعب ورئيس الجمهورية والكل قال النظام اللي جاى . ديكتاتورية البروليتارية جاية خلاص . ابشروا ايها الجياع . ابشروا ياملايين .. ديكتاتورية البروليتاريا جاية . وللأسف من الأسف ان مظاهرة يوم ٢٥ نوفمبر اللي فاتت على مجلس الشعب وحكيت قصتها انا امبارح وفى الايام اللي فاتت ولما راحوا الاولاد طلبة الجامعة لمجلس الشعب وقلوا حياهم هناك . من عجب ان مجلس الشعب ما اجتمعش وقال ازاي اولاد زى مفروض انهم بتعلمهم الدولة ولازم يطلعوا علشان يقودوا الاجيال اللي جاية يعملوا قلة الحيا دى ؟ ليه ؟ واعترفوا عندى الاولاد الطلبة بتوع اتحاد الطلبة اول امبارح اعترفوا ان الناس اللي طلخوا فى مظاهرة ٢٥ دول جميعا مشبوهين وماركسيين : معروفين شيوعيين من بتوع الانتفاضة اياها . من عجب انهم راحوا بهدلوا مجلس الشعب جوه وخرجوا راحوا ولم يتحرك واحد فى المجلس برضه انا خايف اقول انه برضه حصل استجداء . ليه ؟ لان ماحدثش عايز يتكلم يقول هذا . ده بالعكس حصل ان النواب راحت لهم الجامعة علشان تستجدي تأييدى واضرابهم وتحركهم ضد السلطة اللي موجودة للأسف يعنى انما احب مستقبلا ان كل انسان يقف عند حده تماما ولما حد يغلط فى السلطة التشريعية .. السلطة التشريعية تقف وتقول له مكانك ونحاسب تماما مش نعمل زى ما عملوا وكأن شيء لم يحدث لما راحوا وقلوا حياهم على السلطة التشريعية

المظاهرات جميعا فى المخطط الاجرامى انا ماتعرضتتش ابدأ للمخطط مع أن التفاصيل
عندى كلها هنا آهى بس دى مش شغلتى . ده شغل رئيس الوزارة والنيابة العامة ، مش
شغلى ، دى عملية طويلة ، لكن زى ماتتم عارفين المخطط صفارة وكان كل شيء
ماشى حتى الهتافات فى ورق مكتوب لهم ، نفس الهتافات فى حلوان ، فى القاهرة ، فى
اسكندرية ، فى الترسانة البحرية فى الشرازم بتوع كلية الهندسة بجامعة اسكندرية فى
ميدان العتبة بيحرقوا فى امبابة كلها كل الهتافات واحده الشعارات واحده العملية ماشية
منظمة علشان كده باقول دى جريمة اقف عندها .. لا .. لا أهون منها أبدا بس لازم
أجيب أبعادها كلها ولأنه لسه مااكتملش كل الابعاد عندى مش حاقدرا أحكى القصة كلها
زى البعض ماقال

المادة ٧٤ : اذا قام خطر يهدد الواحدة الوطنية . أظن ماقيش اكثر من ده يهدد الوحدة
الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة من أداء دورها الدستورى .. مش
يعوق .. ده النواب كانوا فى مجلس الشعب اللى فى مجلس الشعب بعد حظر التجول
مش قادر يوصل لبيته ولان لازم بييجى له تصريح واللى فى بيته بييجى له علشان يحضر
مجلس الشعب او لو نائب فكر انه بييجى يطلع من بيته اثناء المظاهرات والشغب كانوا
ضربوا عربيته وحرقوها له وحرقوه زى ماكانوا واقفين بيضربوا كل عربية تمر عليهم
فى الشوارع او على الكبارى فى الوقت قبل مايحصل حظر التجول وقبل ماتحصل
السيطرة الكاملة على المواقف لانه زى ماقلت بقوا يجروا يتوزعوا على حثت كثيرة
قوى علشان يوزعوا المجهود فممكن كان على اى كوبرى على اى حاجة زى ما ضربوا
فؤاد المهندس ، وحتى واحد واخته كانوا راكبين عربية وجه بلغ وقفوه علشان يحرقوا
له عربيته وكانوا بيوقفوا كل واحد يحرقوا له عربيته . طيب ليه انتفاضة الحرامية دى
؟ هى موسكو مش فيها ناس كده عندها عربيات ؟ ماموسكو فيها اللى راكب > موسمو
فيتش < وفيها اللى راكب > فولجا < وفيها اللى راكب > الزل < الفاخرة وفيها اللى ماشى

على رجليه وبيركب مواصلات زينا . ايه الجديد فى ده .. هنا لا .. فى مصر لا ،
موسكو حلال .. هنا لا .. حاجة غريبة يعنى طيب لو كان أى نائب عايز يروح يؤدى
عمله كانوا اعتدوا عليه وكانوا كسروه . يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق
مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستورى . اظن ماكنش فيه اوضح من هذا ايعاقا
لمؤسسات الدولة

دول بيحتلوا الاقسام .. بيحرقوا الاقسام ، بيخربوا المواصلات اللى بنشتكى من أزمة
النقل والسكة الحديد .. بيضعوا قدام المطافى عربيات محروقة علشان الحرايق اللى
بدأوها فى العاصمة مايوصلهاش عربية حريق تظفيها . كان مخطط إجرامى

قرار من رئيس الجمهورية لحماية الوحدة الوطنية المادة ٧٤ بتقول انه اذا حصل اى
موقف . اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة
عن أداء دورها الدستورى لرئيس الجمهورية ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا
الخطر ويوجه بيانا الى الشعب ويجري الاستفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين
يوما من اتخاذها . انا وعدتكم انى لن أحيد عن سيادة القانون ولكن امامكم ومن واقع
الصلاحيات اللى تخولها المادة ٧٤ وقريتها لكم دلوقت ازاء المخطط اللى جرى ده كله
بأوقع امامكم هذا القرار امام الشعب وفى حضوره كله

بالنظر الى مادبر من حوادث شغب وتخريب وعدوان على المال العام والخاص فى
احداث ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ ، مما يؤثر على تحقيق الاهداف القومية ويعوق المسيرة
الوطنية ويهدد أمن الشعب والامن القومى فى الدولة ويقوض وحدتنا الوطنية ، وحيث
ان احتمال تكرار مثل هذه الحوادث يعد تقويضا جذريا لكل مكاسب الشعب ومؤسساته
الدستورية والضمانات التى يوفرها له الدستور لاقامة مجتمع اشتراكى ديمقراطى يأمن
فيه كل مواطن على نفسه وعلى عمله وعلى كسبه المشروع واستلهاما لما عبرت عنه

جماهير شعبنا من تمسكها بالشرعية الدستورية ومؤسساتها الديمقراطية فى ظل مجتمع يقوم على اساس سيادة القانون ورغبتها الاكيدة فى الحفاظ على ثروتها القومية من كل عبث او تخريب . وحيث ان الوطن فوق كل ذلك يمر بمرحلة دقيقة لايزال العدو فيها جاثما على جزء غال من الارض المصرية والعربية ، وبعد الاطلاع على المادة ٧٣ من الدستور التى تنص على ان رئيس الدولة يسهر على تأمين سيادة الشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية ويرعى الحدود بين السلطات لضمان تأدية دورها فى العمل الوطنى ، بعد الاطلاع على المادة ٧٤ من الدستور التى تنص على ان لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية اوسلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها دستورى ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر ويوجه بيانا الى الشعب ويجرى الاستفتاء على ما اتخذ من اجراءات خلال سنتين يوما من اتخاذها واعملا للصلاحيات المخولة لنا بمقتضى المادة ٧٤ من الدستور قررنا

بهذا ايها الاخوة والاخوات نبدأ .. بنهى مرحلة ،نبدأ مرحلة جديدة . قد يكون هناك من يعتقد المبدأ الشيوعى وقد يكون رجل له ماضيه او له رأيه وليس إلا اعتقاد ولكنه لا يحاول ان يمارس من خلال هذا الاعتقاد فرصة تخريب او تدمير كما حدث . وانا لأكبل الافكار واعتقد انه ليست هناك قوة على الارض تكبل الافكار ولكن أولئك الشيوعيين الذين تحدثت عنهم اليوم هم أولئك الذين ينتظمون فى تنظيمات خاصة لقب نظام الحكم على الصورة التى أوردت بعضها لانه ثابت ثبوت يقينى لدى وتركت الاخر الى ان يقول القضاء كلمته لان ماستمديته ايضا من التحقيقات . ارجو الا ينزعج كل صاحب فكر فكل انسان ان يفكر كما يشاء ولكن ليس لأى انسان الحق فى أن يرتكب مايخل بأمن الوطن وأمن المواطن . ولا حرية الوطن ولاحرية المواطن فى يوم ١٨ و ١٩ يناير اللى تم مواطنين كثيرين جدا كانوا فى غاية الفزع ليه ؟ هذا المخطط

الاجرامى الرهيب الذى لا يختلف عليه حد ابدا لا يختلف عليه كل فكر .. هنا بقى اذا
اختلف من يفكر حتى ماركسيا على هذا المخطط يصبح رجل مخرب لوطنه ولا يستحق
ان نأبه له ، ولكن ليس هناك خلاف فى ان هناك مخططا إجراميا يراد فرضه على
شعب مصر امتى ؟ فى الوقت اللى تحققت فيه الحرية وسيادة القانون وقامت الممارسة
الحزبية وبدأت دولة المؤسسات تؤتى ثمارها وتستعد لدخول عام حاسم بالنسبة للقضية
اللى أرادوا هذا التخريب أرادوا أهداف كثيرة ، منها انه يبضربوا قوتنا وقالها اسحاق
رابين ، قال ياسادات : التفاوضية لما بتروح تقابل اليهود فى جنيف شعبك مش وراك ،
ماعدش تخوفنا انت شعبك مش وراك .. لا باقول له زى مابقول لشعبنا يبقوا عبط لأن
انقال لهم كلام قبل كده ٧٢ و ٧٣ و صدقوه قام جه اكتوبر اثبت لهم العكس . نصيحتى
لرابين لا .. دى انتفاضة حرامية هنا عندنا خلصت ومش مشكلة ويعنى ماهو فى لندن
لسه ديك النار كانوا فيه مفضيين وسط العاصمة كله ٢٤ انفجار وحرائق ، فضوا وسط
العاصمة ومنعوا دخول الناس ، على بال مايصلوه . جماعات التخريب دى بقت عملية
موجودة

لكن برضه انا باعد شعبى وأهلى وبلدى وبالقرار اللى اتخذته هنا اههه وسيطبق من
اليوم ونازل للاستفتاء بعد اسبوع يعنى يوم الخميس اللى جاى ان شاء الله زى نص
الدستور .. دستورنا انا باعد انه لن يحدث هذا ابدا وبأخاطب كل مصرى وكل ومصرية
وباقول لهم : فتحوا عينكم فى مكانكم . كان المخطط يهدف الى انه يضرب قوتنا
التفاوضية ورايين رد .. انا بقول لرابين لا > .. نقبك على شونة < انا نزلت وكنت فى
الازهر مع نص مليون مع انى لم اعلن . احنا زى مالحننا ، أقوىاء جدا وقوتنا التفاوضية
قائمة ومصر هى مصر بوزنها وميزانها كان مطلوب من هذا المخطط ايضا ضرب
موقف مصر العربى . بمعنى انه يامة عربية مصر اللى هى ركيزتك اهه ولما
تخصص مصر او يجرى حاجة فى مصر ماراحت الامة العربية كلها مش مصر لأن

مصر أحسن مافى العرب لا .. لأنه تاريخيا مصر هي ميزان الامة العربية .. ده لمصلحة مين هذا المخطط علشان يخرب الامة العربية بخراب مصر؟! هدف ثالث مطلوب من هذا طبعا : سياسة الانفتاح اللي موسكو زعلانه علشانها الشيوعيين هنا منشوراتهم يبقى يقرأها لكم النائب اللي بيحقق مش انا باقرأ لكم منشوراتهم على سياسة الانفتاح . ضرب سياسة الانفتاح .بيقولوا للمستثمر الاجنى وللمصري كمان اوعى حد يستثمر فلوسه هنا لحسن دى بلد مافيهاش استقرار هي وآدى وآدى . لا .. انا باعد شعبنا انه لن يتكرر هذا بس باطلب من شعبنا كله انه يكون صاحى معى ومن بعدى ايضا . ليه ؟ هذه المخططات لن تتوقف لأنه حقد لن يتوقف وانتم سمعتونى قبل كده قلت كل ماورثته من تركة قدرت احله اقتصاديا ، عسكريا وسياسا ، كل شيء الا الحقد مش قادر احله ابدا . النهارده فيه حقد رهيب لكن احنا كشعب كفيلىن بأن نقضى عليه فى مهده كما قضى على هذه الفتنة فى مهدها ولن تتكرر ابدا بإذن الله وبقول لشعبنا زى ربنا سبحانه وتعالى ماخاطبنا وقال : لاتحزنوا وانتم الاعلون احنا منتصرين بإذن الله وسنصل الى اهدافنا بإذن الله ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب نص القرار الذى وقعه الرئيس حماية للوحدة الوطنية

مادة أولى : حرية تكوين الاحزاب مكفولة طبقا لما ينص عليه القانون الخاص بإنشاء الاحزاب حال صدوره من السلطة التشريعية

مادة ٢: التنظيمات السرية او التنظيمات المعادية لنظام المجتمع او ذات الطابع العسكرى محظورة طبقا للدستور ويعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة او المؤبدة كل من شارك فيها او دعا الى إنشائها

مادة ٣: الملكية العامة ملك للشعب والملكية الخاصة مصونة طبقاً للدستور ويعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من تجمهر بقصد تخريب او اتلاف الاملاك العامة او التعاونية او الخاصة وتطبيق نفس العقوبة على المحرضين والمشجعين

مادة ٤: اداء الضرائب والتكاليف العامة واجب وفقاً للقانون وترفع الضرائب كلية عن الفلاحين الذين يملكون ثلاثة افدنة فأقل وعلى الدخول التي لا تتعدى ٥٠٠ جنية فى السنة

مادة ٥ : على كل مواطن ان يتقدم ببيان مالديه من ثروة مهما تنوعت واينما يكون هو وزوجته واولاده القصر فى خلال ثلاثة شهور من صدور هذا القانون وتدرج فى بطاقة ضريبية لكل مواطن ويعاقب كل من يقدم بيانات غير صحيحة عن ثروته او تهرب من اداء الضرائب والتكاليف العامة بالاشغال الشاقة المؤبدة. وتعتبر جريمة التهرب من اداء الضرائب او تقديم بيانات غير صحيحة عن الثروة جريمة مخلة بالشرف والامانة تحرم من تثبت عليه من تولى المناصب العامة وتفقده الثقة والاعتبار

مادة ٦: يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من دبر أو شارك فى تجمهر يؤدى الى إثارة الجماهير بدعوتهم الى تعطيل تنفيذ القوانين واللوائح بهدف التأثير على ممارسة السلطات الدستورية لأعمالها او منع الهيئات الحكومية او مؤسسات القطاع العام والخاص او معاهد العلم من ممارسة عملها باستعمال القوة او التهديد باستعمالها . وتطبيق نفس العقوبة على مدبرى التجمهر . ولو لم يكونوا مشتركين فيه وعلى المحرضين والمشجعين

مادة ٧ : يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة العاملون الذين يضربون عن عملهم عمدا متفقين فى ذلك او مبتغين تحقيق غرض مشترك اذا كان من شأن هذا الاضراب تهديد الاقتصاد القومي

مادة ٨ : يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من دبر او شارك فى تجمهر او اعتصام من شأنه ان يعرض السلم العام للخطر

مادة ٩ : يلغى كل من يخالف ذلك من تاريخ نشره

مادة ١٠ : يُعمل بهذا القانون من تاريخ نشره

مادة ١١ : يطرح هذا القرار بقانون إعمالا للمادة ٧٤ من الدستور على الاستفتاء الشعبي خلال اسبوع من تاريخ نشره وهنا انا أوقعه امام الشعب وبحضوره

كلمة رئيس جامعة الاسكندرية

الدكتور علي رضا الهندي رئيس جامعة الاسكندرية

سيادة الرئيس . . انا بتكلم في موضوع الدكتور عصمت زين الدين . . الحقيقة الوضع زي ما سيادتك بتذكر هو في السنوات الماضية . . الشردمة دية . . ومنها عصمت ، الدولة اللي كانت سيباهم . . يعني كانوا بيعملوا اجتماعات . . وبيعلموا بتاع ده . . الدولة كانت مدياهم حرية زيادة عن اللزوم . . الشردمة دية الجامعة كانت بتعاني منها . . طلع قانون لاتحاد الطلاب . . وطلع قانون علي ان ما ييقاش للعميد أي سلطة علي مجالات الحائط . . سيادتك زي ما لاحظت ان المجالات التي تطلع بهذه الوقاحة . . مفيش . . العميد ما عندهوش سلطة ، ده وضع عصمت الحقيقي . . ووضع جامعة الاسكندرية . . ما فيش في جامعة الاسكندرية حد بيعضد عصمت . . لا الطلبة ولا اعضاء هيئة التدريس . . عصمت ده شخص مريض يعني إنسان مريض . . اللي يتصرف التصرف ده . . إنسان مريض انا يمكن أول ما جيت رئيس جامعة منذ ثلاثة

شهور . . لم أسمح لعصمت ان يعقد اجتماعات في كلية الهندسة الا لما اعرف مين اللي جاي هنا . . جايين يحضروها ومين اللي داخل مع اللي جاي . . في كلية الهندسة مقدرش يعمل كده . . فيه في كلية الحقوق عملوا ندوة . . ودخل وسط الندوة دية . . وتهجم علي الناس اللي بيحاضروا في هذه الندوة . . وتناقشنا في مجلس الجامعة . . عرضت موضوعه في مجلس الجامعة علي اساس ان متبقاش جامعة . . جامعة تبقي للحاجات العلمية . . ان جه انسان من الخارج . . الانسان ده يقول المشكلة العلمية . . لكن ما يبقاش فيها خناقات او ندوات علي المستوي العلمي

ثانيا : لازم نبقي عارفين اللي جاي من بره ده . . جاي بشخصه . . مش جاي معاه برضه شراذم تعمل هتافات . . وتعمل الندوات اللي بتحصل في الجامعات بهذا الشكل . . فاخذنا في جامعة الاسكندرية قرار . . بمنع هذه الندوات الا اذا كنا عارفين مين اللي حضر . . او قلنا اذا كان في ندوة الكلية حا يعملوها سياسيا تبقي في مبني اتحاد الطلبة . . مش مدرج العلم . . علي هذا الاساس منذ شهرين الوضع كان في جامعة الاسكندرية بهذا الشكل . . تحرك عصمت . . خارج جامعة الاسكندرية . . زي ما سيادتك قلت . . راح فعلا الازهر . . وراح جامعة المنصورة . . لا جامعة الازهر بلغنتي ولا جامعة المنصورة بلغنتي . . ولو كانت مثلا جامعة الازهر بلغنتي باللي حصل . . أنا احاسبه علي كده . . لان حصل من قيمة اسبوعين او ثلاثة . . كان مقدم لي شكوي في اعضاء هيئة التدريس بلغة ما يصحش لعضو هيئة التدريس يقولها علي زميله

عرضت المذكرة في مجلس الجامعة . . وقتتهم بعد انكم حاوله للتحقيق علي هذا الكلام . . لان لنا تقاليد . . والصغير لازم يحترم الكبير . . والكبير لازم يحترم الصغير . . وديه لغة مش لغة استاذ جامعي يكتب حته مذكرة . . الوضع ده اتحول للتحقيق

بعدها بأسبوع يبقي لنا لقاءات مع اعضاء هيئة التدريس . . ورحت نادي اعضاء هيئة التدريس . . اجتمعت مع اعضاء هيئة التدريس . . قام واتكلم ووجه اتهامات لبعض زملائه في كلية الهندسة . . اتهامات غير محددة . . وقلت له انا لا اقبل منك ان توجه اتهامات غير محددة للجامعة . . أبدا . . عندك اتهام محدد قولوا لاي انسان يقدر ان يدافع عن نفسه . . لكن تقول اتهامات غير محددة دية . . انا لا اسمح بها . . واذا كانت قبل كده الناس سمحوا لك انا لا اسمح بها . . وانا محولك للتحقيق علي هذه الاتهامات انت انسان متعلم . . ولازم اما توجه اتهام . . لازم يبقي اتهام محدد

جه استاذ في كلية الحقوق قلت له سيادتك قول لنا الرأي القانوني فيها . . هل الرأي القانوني ان انسان يوجه اتهامات غير محددة لزميله او اي شخص في الدولة فالاستاذ في القانون هو الدكتور عصفور قال له لا . . اي اتهام ده هو لازم يبقي يكون محدد وتبقي ما تبقاش بتاع ده.. الشوشرة علي الناس ديه . . طريقة ما تصحش تنقال او عضو هيئة التدريس يقولها . . فالحقيقة ان جامعة الاسكندرية هي حاولت توقف عصمت . . واحنا موقفين عصمت يعني . . وهو.. هيئة التدريس حتي المجموعة اللي كانت في الاول بتبقي مع عصمت تفرقت من حواليه . . الطلبة نفسهم بقي . . لما قبض علي عصمت المرة ديه الطلبة بتوع هندسة نفسهم قالوا كل انسان مسئول عن افعاله . . دي منتهي الحرية . . الطلبة حتي استعجبوا لما سمعوا مثلا انه راح الازهر.. او راح المنصورة . . يعني..موقف طلبة الهندسة وطلبة جامعة الاسكندرية كان موقف ممتاز . . الحقيقة ممتاز . . قبل الاحداث بكام يوم حصل شوية خلافات بين عنصرية كده . . فنذهت للاولاد دول وقلت لهم احنا البلد بتاعتنا اللي بيهاجم في الشرق الاوسط كله . . احنا البلد ديه اللي بيقتصدوا فيها اي بلد عربي مش مهمة لكن مصر هي اللي مهمة فخذوا بالكم

ان فيه مخطط للاثارة ومخطط للتفرقة فنتبهوا ، وقفت زي ساعة في الحقيقة الاولاد كويسين جدا . . وجماعة منهم ممتازة . . جم قبل احداث الثلاثة ايام ووروني بيان بيطلعوه بينهم وبين بعض . . ده يعني مش بيان ينشر . . وبيقولوا ان فية مخطط للبلد . . . قبل الاحداث دي باربعة ايام وعلشان كده يمكن في الاسكندرية محصلش اي حركة طلابية .. شوية شرادم من الهندسة ٠٠٠٢ تلميذ كلية التجارة . . احنا كجامعة مش قادرين نحمي المجتمع الطلابي دوله — مش شرذمة . . نحميم ازاي دول بيتهجموا علي زملائهم

احنا عايزين نأخذ السلطات ، أو يبقي في ايدينا السلطات اننا نحمي مجتمع الجامعة من الشرادم . . اللي بيحصل انهم بيأخذوا حرية زيادة عن اللزوم ده مش حرية . الهدم ده ما يعتبرش حرية . . احنا عايزين الحقيقة نحمي مجتمع الطلاب في الجامعة ونحمي الاساتذة من المجموعة دي . . ناقشنا مرة مجلس الجامعات الأعلى علي حرية الجامعة يمكن لحاجة نفسية حاجة سياسية سيادتكم في وقت من الاوقات قلت يتشال حرس الجامعة . . لكن هو الوضع اننا نحمي الجامعة . . المجموعة الكبيرة اللي جايه تتعلم . . اللي الناس عانت وربت اولادها وجايه تتعلم — نحميها ازاي — انا باقولها علي لسان اغلب الحاضرين هنا ما نسماش حرس نسميها امن نسميها حاجة لكن بس انا عايز امنع الشرذمة ديه . . وعايز امنع اللي بيجي من خارج الجامعة يخش الجامعة دي مكان للعلم الانسان اللي يتهجم علي . . انا اقدر امنعه مفيش انسان خارج الجامعة يدخل الجامعة مفيش مجموعة قليلة في الجامعة تفرض رأيها علي الاغلبية ، ده المفروض فيه ديمقراطية فيه كل حاجة موجودة في الجامعة فيه مؤسسات سياسية خارج الجامعة كل انسان حر انه يروح يعبر عن رأيه في المؤسسات السياسية اللي خارج الجامعة عندهم اتحاد طلاب مسئولين فالقانون احنا يمكن من غير ما نرجع لاي سلطات ولا من غير ما نرجع الي أي سلطات ولا قلنا للوزارة . . اخذنا في جامعة الاسكندرية في الشهر اللي

فات . . انه ممنوع الاجتماعات السياسية في مدرجات الجامعة الا اذا كان العميد يوافق علي مين المحاضر ومين الموضوع ومين اللي يحضروا معاه . . غير كده مسئولية رئيس الاتحاد وأمين اللجنة الثقافية في الاتحاد العام للجامعة فهي وضع الجامعات محتاجة لحماية وضع الطلاب وتبعد الشردمة دي . . الشردمة دي من قبل الثورة وايام مراكز القوي زي ما سيادتك قلت كانت بتخش برضه علي العميد وتطلب وزير الداخلية وماشيين في الطلبة كده ومفيش حد يقدر يعمل لهم حاجة الوضع ده مش عايزه يستمر مش عايز يبقي العميد هو رئيس الاسرة . . وهو المسئول عن اسرة الكلية ورئيس الجامعة هو المسئول عن الجامعة . . احنا بنلاقي ناس كثير يتدخلوا في الجامعة . . عايزين نمنع التدخل اللي في الجامعة ده . . احنا مسئولين عن الجامعة . . وناخذ المسئولية عضو هيئة التدريس يحاسب

شكرا

الرئيس السادات هو اجتماعنا اليوم زي ما بنتصارع كده . . بكل صدق وامانه امام الله وامام ضمائرنا . . في الافتتاح المقبل للجامعات ان شاء الله . . لابد ان تكون صدرت لهم كل ما يطلبون وانا باقول الجامعات مستقلة استقلالاً كاملاً . . ياخذوا قراراتهم كما يشاءوا وامر باضع عليه بقي ضغط . . كل من يخرج علي حدود القيم والخلق والادب ايا كان ، لا مكان له عندنا ابدا . . ابدا . . دي مسائل لازم تقف وتنتهي وبحزم . . وبوضوح وبصراحة

سمعت أن حتي من بعض النواب بيروحوا يستجدوا . . بعضهم راح برضه في جامعة القاهرة وفي كلية الاقتصاد بالذات . . وطلعوا الطلبة مضربين . . ليه ؟ قال ما نعرفش مستقبلنا ما نعرفوش مستقبلكم ما نعرفوش ان الدولة بتصرف .. عملت لكم مجانية التعليم واعطتكم الفرص كلها اللي كانت غير متاحة والدولة بتشتغل ليل ونهار . . تحضر لكم

مستقبل افضل تتطلقوا فيه . . بامالكم وكفاحكم و.. و.. كل ده ان شاء الله . . لازم يبقي واضح وصريح ومع الدكتور حلمي . . كل هذا تخلصوه قبل افتتاح الجامعات . . وانا مع رئيس جامعة الاسكندرية بلا شك ، موقف جامعة الاسكندرية فيما حدث وخاصة في الاسكندرية كان موقف ممتاز . . اذا استثنينا شرادم قليلة من اللي في كلية الهندسة لما حاولوا انهم يروحوا لكليات الطب والتجارة والحقوق فلم يخرج طالب واحد معاهم . . وكان القصد التخريب ايضا . . هذه المظاهرة مشيت وخربت . . ورايحة تاخذ الطلبة لم يستجب لهم الا شرادم قليلة ولعل في وجود واحد زي عصمت زين الدين في كلية الهندسة ما يخلي ان البعض في كلية الهندسة هو اللي خرج بس . . اما باقي الكليات . . لا . . انا باتفق مع رئيس جامعة الاسكندرية تماما . . انه الحرية فهمت خطأ زي ما باقول لكم لن نتراجع في سيادة القانون . . ولن افتح المعتقلات . . ولن اتنازل عن الحرية ولكن الضوابط لممارسة هذه الحرية لابد وان تتصاعد مع هذه الحرية . . كل ما تزيد الحرية ، كل ما تزيد الضوابط لممارسة هذه الحرية . . في كل المؤسسات نبدأ بداية سليمة وزي ما قلت لكم دي مش قضيتنا ده احنا كأشخاص ، دي قضية مسئولية أمام الله.. وأمام شعبكم وأمام التاريخ

استقلالكم مكفول انا شفت طلباتكم . . بعث لي الدكتور حلمي عنها وخاصة فيما يختص بالهيئات واستخدام العائد من العملة الصعبة . . علشان تحسين الاوضاع داخل الجامعات من ناحية المستلزمات اللي مطلوبة للعلم والمعامل وغيرها . . كله موافق عليه . . نبدأ بداية سليمة واضحة محددة لا لبس فيها ولا غموض امام الكل وامام شعبنا وبادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم . . علشان نخرج لهذا البلد اجيال تتحمل المسئولية بشرف وبصدق

ربنا يوفقكم . . ومتشكر جدا . . تصفيق

حوار الرئيس مع اتحاد طلاب مصر

بسم الله

أبناءنا طلبة مصر ، استمعت باهتمام شديد للبيان الذى ألقاه رئيس اتحاد الطلاب و اريد ان اتحدث معكم حديث الاب و اكون صريحا لاننا نجتاز مرحلة او منعطفاساسيا فى حياتنا النهارده

البيان اللى القاه ابننا رئيس الاتحاد يصلح ان يكون منشورا انتخابيا فعلا انا باكملكم بصراحة كابنائى و اولادى مش حا اجاملكم لانى انا ما باجملش حد ابدأ على حساب المصلحة العامة او على حساب مصر ابدأ ، ده منشور انتخابى اكثر من اى حاجة . اذا كان بالنسبة للامور التى ذكرت عن البنود المرقمة عن كيفية الاصلاح و الله لو رجعتم لجرائد ٢ يناير تلاقوا ان الدولة و مجلس التكاليفات دى عندهم من زمان و الخطأ اللى وقع زى ما سمعتمونى قبل كده قلت الخطأ اللى وقع انه طلبت فى اول يناير و ظهر فى صحف ٢ يناير انه يصدر قانونين على وجه السرعة : القانون الاول قانون الضرائب .القانون الثانى قانون الاسكان ، دول يخشوا مع الميزانية و فى الميزانية ساعة ما تتناقش يجد كل انسان نفسه فى قانون الضرائب : المعاناه بتنتشال عن الطبقات برفع حد الاعفاء بتاعهم عليه مش اللى فانتت من دلوقت الاعباء فى قانون الضرائب بتدخل على كل نشاط فى مصر ، كل نشاط ، البعض بيتكلم عن الشقق و ارتفاعهاو كذا و كذا و اللى يبيعوا شقق و غيره طلبت برضه على وجه السرعة تلاقوا صحف ٢ يناير لو قرأتوها تلاقوا طالب صدور قانون الاسكان على وجه الاستعجال علشان الدولة تاخذ حقها انا ما اكرهش ان ناس عندى يبقى عندهم ثروة لكن لازم يدوا حق الدولة . ارتفعت اثمان الارض فى مصر زى ما انتم عارفين و ارتفع بالتالى ثمن الشقق و انا بافضل ان كل دي يجرى عما كان قبل كده قبل ما كنا بنتبع سياسة الانفتاح و كان كل

شئ في الارض ثمن الارض في الارض كله لكن العبرة بعد ما ارتفع ان الدولة تاخذ حقها و القادر يتحمل ما يجب ان يتحمله من اعباء كل ده موجود و محطوط و بيدرس في مجلس الشعب من يوم ٢ يناير اللي فات الحوادث حصلت يوم ١٨ ، ١٩ من يوم ٢ يناير موجود الكلام ده و موجود بتعمق و بدراسة اكثر من اللي انت قلتها في النقط و في المنشور اللي انت حاكتهولى لان كان عندهم البيانات يا ابني انتم ما عندكمش بيانات انتم بيحبوا لكم حد يقول لكم الفساد في الحقة الفلانية تروحوا واخدين قرار ، طيب هل . انا كلمتكم مرة و قلت لكم هل طلبتم مرة ان وزير مختص في مشكلة من المشاكل يناقشكم و يروح لكم و تعقدوا اجتماع و مناقشة و تعرفوا الحقائق و بعدها تصدروا البيان انا طلبت ده من سنتين و ثلاثة منكم هل ده حصل مرة ، أبدا

سؤال : حول موضوع الانفتاح طلبنا كثير من الدكاترة و دى ازمة يا افندم المفروض الكلام يكون فيها لوحدها ، العلاقات بالمسؤولين دى يمكن معناه د .مصطفى كمال حلمي بيبقى من الصعب ادارة حوار مع اى من السادة الوزراء سواء في ندوة داخل الجامعة او حتى في نطاق خاص بيهم و ده احنا جربناه في الاتحاد

الرئيس : تذكروا ايام ما انا طلبت منكم هذا في المؤتمر العاشر قلت لكم ابعثولى اللي انتم عايزينه كله و قبل ما تبتدى السنة اعملوا موسم ثقافى حدوده بالتواريخ . بالتواريخ في اليوم الفلانى مطلوب وزير كذا و كذا و كذا علشان يجيبوا علي اللي انا عايزه ، اسأل عايزين تعملوا الندوة في المدرج اعملوا في المدرج

صوت : في غير اوقات الدراسة

الرئيس :و تقدرنا تحكموا المدرج

صوت : آه

الرئيس : لا ، خليك بقى صريح ما تقدرش تحكم المدرج ، لا ما تقدرش تحكم المدرج

ابدا ، علشان كده انا لو طلب منى ابني ابعث وزير هناك اقولك لا اطلعوا فى اى قاعة
اخرى لانه انتم ادرى الناس للى حصل بالناس اللى بيحصل بالناس اللى بتتسلل جوه
المدرجات و ادرى الناس باللى بيجري ، الشرازم اللى انا سميتهم شرازم قدام اساتذتكم ،
انتم ادرى الناس بيهم

لا ، نظموا موسمكم إذا كان عندكم نادى ، بتاع طلبة الاتحاد خارج المدرجات ، اه فى
النادى قاعات اطلبوا من الدولة كل قاعات الدولة تحت امركم فى اى مكان و اطلبوا و
يروح لكم الوزير ، لكن انا ما ابعدهش وزير علشان انتم بتطالبونى بالصحافة ، هل انتم
راضين على اللى بيكتب فى صحف الحائط كاتحاد عام. راضيين عنه و موافقين عليه

صوت : فيه بعض مش راضيين عليه طبعا

صوت : فى الاساس صحف الحائط و دى ظواهر منتشرة فى كل الجامعات فى الاساس
ان دى بتكفل حريتنا فى التعبير عن انفسنا و فيه ميثاق شرف فيه محاولة للالتزام بين
داخل الجامعة يتم احيانا و احيانا بعض الصحف مجلات الحائط او بعض الاتجاهات
بتخرج عنه لكن لا نستطيع ان نقول ان مجمل حركات مجلات الحائط فى الجامعات
خطأ هى ممكن ان تكون فيها زى اى ظاهرة بعض التجاوزات لكن كل مجلات الحائط
اللى بتصدر فى مصر فى كل الجامعات ندينها و ندين كل كاتبها

الرئيس: ما تخليك منصف يا ابني و تقول بدل ما تقول بعض المجلات لانها عندى كلها
صورها عندى ، بدل ما تقول كده قول اغلبية المجلات ما همش بعض ، لاهم اغلبية
المجلات

انتم عارفين هذا ليه بتتكروه احنا يا اولادى بنواجه ظروف انا باسلم معاكوا ان انتم امل
البلد و امل المستقبل ، و احنا بنعدكوا الان و ده امر طبيعي ما حدش فينا كبشر

حايعيش مخذ زى اجيال بتسلم لبعضها منذ بدء الخليقة الى ان تنتهى الدنيا حتفضل الاجيال تسلم لبعضها و هكذا و الدور جى عليكموا . انا النهارده عايز اسأل سؤال لأن ورد فيه المنشور اللي قرأه لى رئيس الاتحاد و دول حاجات عايز اسألوكوا رأيكم فيها

هل رفع الاسعار هو سبب الفتنة و التدمير اللي جرى ده ؟

انتم بتقولوا كده بتقولوا فى بيانكم ان ده السبب

بالنسبة لرفع الاسعار ما كنش تقريبا هو السبب المباشر لانطلاق الجماهير و لغضببتها الشعبية

فهناك عدة اسباب اخرى

الرئيس : انا ليه اعترض اصلا علشان ما تبنيش كلامك يا بنى علي غلط دى مش

انتفاضة شعبية دى انتفاضة تخريبية

الانتفاضة الشعبية تيجى و تقول يا مجلس الشعب يا سلطة تشريعية احنا بنرفض هذا ،

و يجى مجلس الشعب يناقش و تروحوا لرئيس مجلس الوزراء ايضا زى ما رحتم يا رئيس مجلس الوزراء احنا بنرفض هذا ، و يقوم الناس كلها تقعد و تناقش و كل شيء ينتهى ، اللي مش انتفاضة شعبية ده انتفاضة تخريبية

صوت : طبعا ما كنش فيه اعتراض على ان القرار كان علمى و مدروس ، و صحيح جدا، و لكنه لم يكن قرار سياسى

الرئيس : معاك

الصوت : بمعنى انه عندما وضع القرار امام مجلس الوزراء علشان يدرسه بالتاكيد بيخرج قرار متوافق مع رأى العام مع مشاعر الجماهير و احساسها ده تجاوزه القرار اللي خرج يمكن من خلفية دعت الجماهير فى الشارع علشان تتجه الى مجلس الشعب

إذا كان مجلس الشعب ذاته لم يعرض عليه هذا القرار مع ان المتعارف عليه ان مفروض مثل هذه القرارات بوجه عام ان تعرض على ممثلى الشعب ، علشان تحوز موافقته و بعدين يعرض هذا . هذه السقطة جاءت سهوا بالتأكيد هى اساس المصائب بالتأكيد الحركة اللى خرجت او الاثارة اللى حصلت دى حصلت من الشعب و استغلها بعض المغرضين و لكن لم يفعلها بعض المغرضين و اثاروا بها الشغب ده و كان انسان خارج فى الشارع ببسير و كل واحد بينطلق الطالب و العامل و الفلاحين و كل هؤلاء و لكن البعض استغل هذا الشىء و بعض الاعمال التخريبية . كل طلبة الجامعات و الاتحادات الطلابية ادانت هذا التخريب و لكنه لم يدين كيفية التعبير عن الرأى و الخروج بمظاهرات سلمية ده الشىء اللى حصل يا فندم

الرئيس : انت من جامعة ايه يا بنى

الطالب : عين شمس

الرئيس : سمعت عن مظاهرة ٢٥ نوفمبر بتاعة جامعة القاهرة

الطالب: نعم

الرئيس : سمعت عليها ايه رأيك فيها ؟

الطالب : المظاهرة خرجت حدثت بعض الهتافات وصلت لغاية الشعب و انفضت و عادت

الرئيس : مش انت من اتحاد طلاب الجمهورية يا بنى ؟

الطالب: رئيس اتحاد الطلاب جامعة عين شمس و عضو المكتب التنفيذى

الرئيس : عظيم : ما درستوش المظاهرة دى ايه اللى كان فيها لان دى مسئوليتكم ، لان الكلام ده بيملككم انتم كطلاب مش كجامعة عين شمس لوحدها و القاهرة لا ده مسئوليتكم انتم اتحاد طلاب الجمهورية فتبقوا عارفين اللى بيتحركوا دول ايه

انا عايز اعرف ايه رأيكم فى مظاهرة ٢٥ نوفمبر

الطالب : بالتاكيد اى عمل بيكون فيه ناس بتخرج فيه من واقع وطنى و من منطلق وطنى خالص فهناك آخرين بيكونوا مثلا بعض المغرضين بيندس فى وسطها اى شكل بيكون موجود قائم فيه شىء من الشواذ دى شىء متفق عليه جدا يعنى المظاهرة خرجت و فى اخرين مغرضين

الرئيس : لا أقولك بقى المظاهرة عملت إيه ٠٠ المظاهرة خرجت يوم ٢٥ نوفمبر من جامعة القاهرة ٠٠ بعد مناقشات طويلة كان لازم انتم تكونوا على علم بها فى اتحاد الجمهورية ٠٠ وكانت هذه المناقشات منقسمة على نفسها ناس بيقولوا بلاش اسلوب التظاهر ٠٠ وناس بيقولوا لا لازم نطلع ٠٠ الاغلبية كانت بترفض الاسلوب ٠٠ طلعت الاقلية ، ومشيت مظاهرة ٠٠ لم يتعرض لها أحد ٠٠ تذكروا كلها ٠٠ مشيت اخترقت شارع القصر العينى وراحت على مجلس الشعب ٠٠ هنا بقى لى وقفة معاكم كاتحاد طلبة الجمهورية ٠٠ هل الممارسة السياسية والتعبير عن الرأى يكون بالبذاءة ٠٠ يا اولاد ؟ ٠٠ أنا أحب انكم تسألوا وتحققوا فى مجلس الشعب لما طلع لهم وكيل المجلس والناس اللي وياه قالوا ايه؟؟ وهتافاتهم كانت ايه ؟ وبعدين انتم عبرتوا عن رأيكم - راحوا سابين وقالوا رايحين على ميدان الاسماعيلية ؟ وقعدوا فى ميدان الاسماعيلية حتى ٨ مساء ٠٠ يحاولوا يحرضوا عمال النقل - الشعب اللي مالى الميدان - لأن فيه مليون محطة واتوبيس بيقفوا فى الميدان - لغاية الليل ولم يتعرض لهم البوليس اطلاقا ٠٠ وانصرفوا ٠٠ دانا عايز أعرف رأيكم فى ده قبل ما تكلمونى فى المنافسيتو اللي انتم محضرينه ده ٠٠ وكاتبينه وجايبين لى تعلقولى بيه؟؟ عايز أعرف رأيكم فى اللي جرى ده؟؟ عايز أعرف رأيكم فى اللي جرى يوم ١٨ ، ١٩ ٠٠ مش من منطلق انى أنا باتهم ، لا ٠٠ انتم كمواطنين زى ما قلت طلاب علم أولا ومواطنين لكم حق كل

مواطن انه يعبر عن رأيه ٠٠ أنا عايز اسأل الآتى أما فى وقت واحد هجوم على أقسام
البوليس بالحرق هجوم على دور الصحف بالحرق والدهماء ٠٠ هجوم على السكة
الحديد هجوم على المطافئ لحرقها ثم قفل السكة أمام المطافئ باتوبيس محروق علشان
الحرايق اللي قايمة ما حدش يروح يطفئها ٠٠ فى وقت واحد يتحرك العمال من حلوان
فى مصر مع عمال من الترسانة البحرية فى الاسكندرية ٠٠ وبرضه خرينا واضحين
٠٠ يا أولادى فى كلامنا وخرينا منصفين ٠٠ تخرج - رئيس اتحاد عين شمس - تخرج
مظاهرة من جامعة عين شمس تخترق البلد رايحة فى طريقها إلى مجلس الشعب ٠٠
يسفر المخطط اللي جرى عن مخطط كامل مدروس بناس بصفافير ٠٠ بتصفر ٠٠
وجماعات حريق يقف اللي بيصفر ٠٠ وجماعات الحريق ٠٠ يالا ٠٠٠٠ ويسيبوا العملية
ويمشوا ٠٠ مظاهرة الترسانة البحرية فى الاسكندرية بتقوت على جامعة الاسكندرية فلا
تستجيب الكليات جميعا الا شرانم من كلية الهندسة ٠٠ كلكم عارفين ميولهم ٠٠
مظاهرة من هنا تطلع وتمشى فى توازى مع اللي جاى من حلوان ٠٠ وللانصاف ٠٠
وانتم اتحاد طلاب جمهورية مصر - للانصاف باقول ان القاعدة الطلابية شريفة سليمة
لا يمكنى اطلاقا الا انى احببها من اللي جرى فى الاحداث اللي فانتت ٠٠ ابدا القاعدة
الطلابية الاساسية السليمة اللي اشتركة زى الاسكندرية - شوية شرانم كلكم عارفينهم
وعارفين ميولهم ٠٠ طيب كمواطنين مصريين النهارده بلاش طلبة مواطنين مصريين
ولكم هذا الحق ايه رأيكم فى المخطط التخريبي ده وشعارات الهتافات اللي فى حلوان
زى القاهرة اسكندرية ، وزى المنيا ٠٠ زى اسوان ومن كراسة بتطلع الشعارات ٠٠
بتتقرى الهتافات ٠٠ وكلها نظام الحكم الشعارات ٠٠ الاداء بقى - الحق - مش محتاج
انى اثبته قدامكم لان ده موجود وشفته وفيه حرية لان وسائل الاعلام صورت كله ٠٠
التلفزيون صورته محتاج انى اثبته قدامكم لأن ده موجود وشفته وفيه حرية لأن وسائل
الاعلام صورت كله التلفزيون صورته لكم ٠٠ الصحف صورته ٠٠ والعالم من بره

كله جاء وصوره ٠٠ ايه رأيكم فى ده ؟؟ اه افضل ٠٠ طالب : بنستكره يافندم وبندينه
٠٠ بندينه فى البيان اللى قدمناه واحنا ضد تخريب مصر ٠٠ ومصر دى أمل كل شعب
مصر واحنا ضد كل هذا التخريب ٠٠ وتبرأ منه الطلبة ٠

الرئيس : طيب اقعد يا بنى ٠٠ الاتحاد العام لطلاب جمهورية مصر - بيان فى الذكرى
التاسعة والخمسين لميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ٠٠ قبل ما باتدى يا ولادى
بانصحكم نصيحة ابوية ما حدش يضيع وقته فى ايجاد خلافات أو صراع بينى وبين
عبد الناصر ابدا ٠٠ لأنه مش هيحصل ولأن كلكم سمعتوا انا وقفت وقلت اننى مسئول
عن كل ما اتخذه عبد الناصر كثيرين يقولوا احنا كان رأينا وماكناش رأينا واحنا واحنا
واحنا واحنا ٠٠ انا قلتها وكتبتها فى ورقة أكتوبر اللى نزلت الاستفتاء وباعيدها
وكررتها - أنا مسئول ٠٠ ومن موقع مسئوليتى عملت ثورة التصحيح فى مايو بس
كانت ناقصة شوية ٠٠ كانت لازم تكمل لانى اكتفيت انى شلت الرؤوس لكن الاذنان
سبتها ولسه موجودة ٠٠ المنشور ده طالع الاتحاد العام لطلاب جمهورية مصر المكتب
التنفيدى القاهرة فى ١٥ يناير ٧٧ ٠٠ انتم بتعيبوا على الجرائد لأنها عبئت آه ٠٠ انا
معكم زى ما قال رئيس الاتحاد ٠٠ وسائل الاعلام عندنا ٠٠ صحف تليفزيون راديو
مدانة ٠٠ نعم ٠٠ انا معاكم فى دى ٠٠ مدانة ٠٠ لأنها هيات الجو وعبأته لتخريب
مصر ولحرق القاهرة بالاسلوب الغبى اللى طالع كان فيها ٠٠ واستغلال حرية
الصحافة الكاملة لتشويه الصورة كلها ٠٠ لكن مش لوحدهم ٠٠ لما يطلع منشور اتحاد
طلاب مصر يا جماهيرنا الطلابية الواعية ٠٠ ان المعاناة الاقتصادية التى تتعرض لها
قوى شعبنا العامل فى ظل الغلاء الفاحش وانخفاض الاجور للأسعار الرهيبة فى ظل
مناخ يبشر بمزيد من الانفتاح الاستهلاكى والاتجاه يميننا على حساب مبادئ الثورة
ومصالح الجماهير ٠٠ الاتجاه يميننا ده مين ؟؟ ٠٠ أنا باتجه يميننا ٠٠ وفى كلمتك باننى
دلوقتى المنشور الانتخابى اللى انت قرأته قدامى بتقول ان احنا بننفتح على العالم كله

وما بنروحش لجهة وبتيجى لجهة ما بتقولش بصراحة ليه ؟ ما بتقولش بصراحة ..
الاتحاد السوفيتى ليه

أقولكم انا بصراحة .. أنا بقالى من يوم ما توليت - ده سادس سنة النهارده داخل فى
السبعة - باحاول كل جهدى .. قريتوا وسمعتم اللى انا قلته ولا ما بتسمعوهش .. أنا
باحاول كل جهدى مع الاتحاد السوفيتى علشان علاقتنا تبقى علاقات ودية مع الاتحاد
السوفيتى يوم ما جيت اشيل مراكز القوى وكان هنا فى هذه القاعة اللى انتم قاعدين فيها
- اللى البعض منكم بيقول عليه قصر ده .. أنا عايزكم بعدما تخلصوا تتفرجوا على
القصر ده .. اصل ده بيت مفتش رى كان .. وعلى طول النيل فيه بيوت مفتشين رى
احسن من ده عشر مرات .. ده مبنى من ٥٠ سنة .. لما طلب الاتحاد السوفيتى منا
- ما بروحش يمين يا بنى وبانحازش لا .. دا انتم تذكروا كويس خطابى فى
الكونجرس .. أنا قلت لهم أنا جاى لكم صديق وليس حليف ولو اخطأتم حقول لكم
اخطأتم ولو اصبتم حقول لكم اصبتم قبل ما اروح بقى تعالى مع الاتحاد السوفيت - ما
نكررش الكلمات لانه واضح قوى المنشور اللى انتم كاتبينه واضح التأثير اللى فيه
عليكم يا ولاد وأنا مش عايز عليكم تأثير من أحد .. مين اللى عمل المعاهدة مع
السوفييت .. مين اللى راح اربع مرات موسكو فى أقل من سنة ؟ .. ولما جيت اشيل
مراكز القوى ندهت السفير السوفيتى هنا اهه .. فى الجنينة دى .. انتم بتنسوا ليه يا
أولاد الحقائق ده كلها ؟ .. ندهت له تعالى .. قلت له أنا هاطهر على صبرى لأن هم
فاهمين أن < على صبرى > رجلهم .. وده امر داخلى يخصنى لكن أنا باقولكم علشان
احنا اصدقاء .. أرجوكم انتم بتتعاملوا مع حكومة وشعبنا يحمل لكم كل تقدير - على
اللى اورتوه .. وعايز يكمل معركته الكلام ده كان سنة ١٩٧١ - ما خفتش ..
ماخفتش من الاتحاد السوفيتى انى هاصفيه هاصفى ليه ؟ لانى انا اسمح بالخلاف فى
الرأى .. ممكن قوى ودى سنة الحياة - ان نختلف فى الرأى وكل منا يبقى له وجهه

نظره ودى الديمقراطية .. تختلف وفى النهاية نشوف المصلحة العامة فين نعملها ..
لكن الصراع على السلطة لا .. ده كان سنة ٧١ صراع على ايه؟؟ على لحاف
مقطع .. بنتخانق على لحاف مقطع - كنا ايامها ممزقين ، كلنا من الهزيمة - من
الهجمة الشرسة اللي علينا .. من المهانة والمذلة بتاعة هزيمتنا ووضعنا اللي كنا فيه
وهجوم الصهيونية علينا .

قلت لا ؟ الصراع ما اسمحش بيه ولما جالى بودجورنى بعد ما شلت مراكز القوى -
ومش عارف هل منكم من يريد عودة مراكز القوى تانى؟؟ - العودة دى معناها يعنى
المعتقلات وقلت لكم الكلام ده وماصدقتونيش فى
سنة ٧١ دا انتم لغاية ما عرفتم ان فعلا المعتقلات انتقلت من سنة ٧١ .. وإلى الابد
.. ما صدقتونيش يومها . ومازعلتش ، الشباب دايمًا فاير ومتحمس وأنا فى وقت من
الأوقات - وانا شاب زيكم - عملت كده وأكثر اكثر من كده عملت .. بس عملت ضد
الانجليز وضد عملاء الانجليز فى مصر لكن ما حرقتش بلدى ابدأ فى يوم وأنا طالب
.. ابدأ : ما حرقتش فى بلدى ابدأ اطلاقاً .. جالى بودجورنى بعدها .. فى نفس
شهر مايو اللي طهرت فيه مراكز القوى .. وقالى المعاهدة .. وقريتوا كلكم وسمعتم
وانكتب الكلام ده واعلن .. ولا يستطيع الاتحاد السوفيتى ينكره .. مارداش عليه
ولاهيرد لأن دى حقائق كلها اللي باقولها .. قال ان احنا عايزين نعمل معاهدة - قلت
له يا أخى انا بقالى سنين باجرى وراك وعبد الناصر الله يرحمه قتلته .. لأن فى آخر
زيارة له قبل ما يموت بشهرين فى موسكو قالكم عايزين معاهدة تريحونى - هامضيها
معاكم على التراييزة فى الكرملين قالوا له لا .

الرئيس : طيب بلاش معاهدة عايزين تظمنوا خلوه حلف بس ادونى طلباتى علشان
اعمل معركتى، عبد الناصر قال لهم كده .. كل ده كنت كتبتته و لا يستطيع واحد فى

موسكو ينكر لانه فيه وفد مصرى كان موجود قاعد مع عبد الناصر و احيانا و فيه وفد
سوفيتي كان موجود ايضا مع القادة و مع عبد الناصر و مضوا مع عبد الناصر لا
معاهدة و لا حلف حتى قال علشان نتظمنوا الحلف بس ادونى الاسلحة اللي اعمل
معركتى بها لانه لا نقبل المذلة و المهانة اللي احنا فيها رفضوا و كانت الحكاية
المشهورة اللي ما يقدروش ينكروها ان عبد الناصر قبل مبادرة روجرز على ترابيزة
الكرملين أمام القادة الثلاثة و قالهم باقبل مبادرة روجزر الان فى الوقت اللي انا كنت
رئيس اللجنة السياسية فى الاتحاد الاشتراكي جمعت اللجنة و اخذنا توصية برفض
مبادرة روجرز ، يا اولاد انتم ما تعرفوش التاريخ و الا ايه ؟ و الا مسمعتوش و الا ما
بتقروش و لا بتروح لكم الاخبار من جانب واحد و الا ايه انا باعلن الكلام ده امام
وسائل الاعلام و امام الدنيا كلها و اللي عنده اى شىء بعد اللي بتعملوه فى هنا ، وجاء
عبد الناصر رجع و بعدها بشهرين مات انا اللي بروح غرب .. النظام رايح غرب اللي
وقفت قدامى امريكا عشر ايام و انا واقف و رافض وقف اطلاق النار . بعد اليوم الرابع
تدخلت امريكا عشرة ايام كاملة و ماكنش فيه ابداء اى اتصال بينى و بينها قام لما مش
قادرين يتصلوا بعثوا المستر هيث رئيس وزراء بريطانيا و خلوه بعث لي سفير
يصحبنى الفجر يوم ١٣ اكتوبر و يقول لى امريكا بتسأل لانه ما فيش بينى و بينها .. لو
كان الدولة غربية كان الخط يبقى ماشى بينى و بينهم .. يجيني السفير الانجليزى و
يقول لى امريكا بتسأل هل صحيح انت وافقت على وقف اطلاق النار زى السوفيت لما
قالوا . قلت للسفير البريطانى فى الفجر يوم ٢٣ آسف .. لم اوافق على وقف اطلاق
النار و لا حاجة لان السوفيت كانوا بلغوا الامريكيون ان انا وافقت .. عشر ايام قدامى
امريكا فى المعركة . بس الموقف من امريكا يا اولادى النهارده علشان تبقوا على وعى
و على فهم ،، احنا ما عندناش عقد بعد ما انتصرنا فى معركة اكتوبر امريكا ارادت
مش ارادت غيرت فعلا من نظرتها و موقفها فى القضية

و فى فبراير ٧٣ ، و بعدين جاءت المعركة جاءت المعركة فى اكتوبر زى ما تذكروا و
جت امريكا دخلت قدامى عشر ايام فى اليوم العاشر لقيتني انا بقي لو كملت هذه
المعركة حدمر قواتى المسلحة حدمر بلدي كلها لان انا ما احاربش امريكا فكتبت البرقية
المشهورة اللى بعثها للرئيس حافظ الاسد و انتشرت و انتم كلكم قريتوها و ما اعرفش
ليه يا اولادى لما تيجوا تحللوا ما بتجوش كل اطراف الموقف و تحللوا مع البعض ، انا
قلت ان انا لن اسمح بتدمير قوات مصر المسلحة و لا أى تدمير لانى لا احارب امريكا
لان انا ماقدرش احارب امريكا . نظاميا ابدأ حرب عصابات بأه فيتتام عملتها اللى
اصغر مننا لكن حرب نظامية انا ما احاربش امريكا لان بادمر بلدى . من وقتها دخلت
امريكا و قالت ايوه انتم غيرتوا فعلا الموقف العسكرى و لم تعودوا فى موقع الهزيمة و
صححتوا الموقف فى العالم بنخش نحل معاكم ، طيب الحل ده فيه حاجة يتم فيه ، طبخ
زى ما كان فى السنيتين اللى فاتوا اعلن عن اتفاقات سرية بيني و بين امريكا و بيني و
بين اسرائيل .. و .. و الله طيب ما انا فى حاجات سرية كانت اسرائيل من زمان طلبتها
- لان اسرائيل مهمتها انها تفركش الصف العربى كله تتسفه .. اجى هنا اتجاه يمينا
على حساب مبادئ الثورة و مصالح الجماهير .. مش عيب يا اولادى .. لما ارفع الحد
الادنى للاجور مرتين .. مرة ل ٩ ثم ل ١٢ جنيه . انا للعمال القاعدة الكادحة يبقى
اتجاه يمينا اما اعطي كل فلاح ثلاثة فدادين من كل شىء ده اتجاه لليمين و للقاعدة اللى
فوق .. بيقولوا عليها اللى فوق الكبيرة .. و فى ذات الوقت الذي تسكت فيه قضية
الصراع العربى الصهيونى و تلوح فى الافق بوادر سلام غير عادل بينما ارضنا
لازالت محتله فى الوقت الذى تستشرى فيه قوى الرجعية و الثروة و الحضارة .. بينما
تحرم القوى الملتزمة بثورة الناصرية من حقها الطبيعى فى التنظيم دفاعا عن الثورة ،،
فاننا ننقول كلمتنا عاليا فى اخر فقرة لابد بقة من التمسك بمبادئ الثورة الناصرية لان
الانحراف عنها جريمة تاريخية فى حق شعبنا . طيب واحد بقة من الناصريين منكم يا

ولادى يقوم يقول ليه ما هي المبادئ الناصرية و يحطها كده بصراحة ،، اللي انحرفنا عنها .. النظام .. و اللي انا قلت و مخفتش و لا باخفش يا اولادى قلت مسئول عن كل ما عمله عبد الناصر و من واقع مسئوليتى باصح . واحد ناصرى يقول لنا بقى ما هي الناصرية اللي مضروبة هنا و اللي الانحراف عنها جريمة تاريخية ، و أن انا انحرفت و النظام هنا انحرف عنها .. واحد يقوم يقول لنا الحكاية دي من الناصريين

احد الطلبة : تلغى البيان اللي اصدره الاتحاد العام على انه منشورات و انه يحمل معنى التحويلة و ده و غيره و اراد بالمرّة لكن انا اؤكد علي ان هناك لا شك قدر من الخلاف بين الناس الموجودين فى القاعدة الطلابية فى مصر و بين قرارات بتتخذها الحكومة

الرئيس: اشرحها لنا يا بنى

الطالب : انا اولاً واحد من الناصريين اللي سيادتكم اتكلمت عنهم

الرئيس : برافو .. انا احب الشجاعة قول لنا يا أبنى المبادئ الناصرية بقى صحيح بالضبط و ايه الانحراف اللي حصل و ايه اللي جرى

الطالب : اولاً انا حينما انظر الي النظام القائم في اى مجتمع ما يخلش على انه فقط رئيس نظام لكنه اذا نظرنا للنظام فى مصر فهو سيادتكم كرئيس للجمهورية و مع حضرتك كافة الاجهزة التنفيذية التى تعمل في هذا المجتمع

الرئيس : خد الدولة كدولة كلها

الطالب : و من هنا فالخلاف حتى ناصرياً ليس قائماً مع شخص سيادتكم و لكن هو قائم مع المؤسسات المتواجدة فى البلد

الرئيس : غريبة الحكاية دي

الطالب: اذا سمحت لى

الرئيس: استثنائي يا بنى حته مهمة ده اللي عملوا التخريب كان فى يوم بيقولوا ان انا راجل خاين و انت كواحد من الناصرين ، الناصريين بيقولوا لا ده فيه خلاف بينى انا و بين عبد الناصر اللي انا باقول انى مسئول و حاضل طالما انا فى موقعى حافضل مسئول ، ولا اخاف

الطالب : احنا كناصريين فى مصر و عددنا كبير و الحمد لله و لنا وجهه نظر محدودة ، لا ننظر الى احد صانعى ثورة ٢٣ يوليو و الرجل الذى خلف جمال عبد الناصر بنظرة - نتيح لنا ان نكرر لفظ سيادتك قلته بالتخوين نحن ننظر الى البلد اللي موجودة الان مصر بنظامها انها بالفعل هناك تجاوزات كثير عما اراده جمال عبد الناصر

الرئيس :طيب احكي لنا عنها بيقه طلعتونى انا فى الاول منها

الطالب : مش سيادتك لا تعفى من المسئولية لكن لا نريد ان نقول ان احنا نهاجم شخص سيادتك او نختلف معاك فى شخص سيادتك احنا لنا رؤية فى ان بعد موت جمال عبد الناصر على وجه التحديد و على مدى ست سنوات الآن انا كانسان مصرى عايش .. جمال عبد الناصر بالنسبة للانسان المصرى فى الشارع من خلال وسائل الاعلام و ابواقها هو انسان ليس اكبر من .. فيه جريدة علقت على هذا البيان اسمها تعاون الطلبة .. هى بتردد او جزء من حملة واسعة جدا فى الاعلام المصرى بتردد تقريبا نفس المضمون فى الكلام

الرئيس : قولى لي : ما هو الخلاف بينى و بين عبد الناصر

انت عايز تتكلم يا بنى عن النظام فى مصر بعد عبد الناصر .. ايه الخلاف اللي جرى بعد عبد الناصر من وجهة نظرك كناصرى بتمثل الناصريين ؟ حدد يعنى امسك السياسة الخارجية .. امسك الاقتصاد .. امسك الديمقراطية و الداخلى .. امسك كل هذا و قول لنا الفروق اللي انتم شاعرينها .. يمكن يا بنى انا مش شايفها

الطالب : ليكن يا فندم ..أولا أنا افهم الناصرية على انها فكر ثورة ٢٣ يوليو الذى يحدد اهدافها الرئيسية في الحرية و الاشتراكية و الوحدة و بفهم محدد لكل من الحرية و الاشتراكية و الوحدة . فهم يميزوا مفهوم الحرية الناصرية عن الحرية فى النظام الليبرالى الغربى او عن حرية الطبقة العاملة فى النظام الماركسى و يميز

الرئيس : حدد قول الخلاف اهه فى الناحية مثلا فى ان وحدة كذا . فى الاشتراكية كذا .. فى الحرية كذا .. و بعدين اقتصاديا كذا .. سياسيا كذا .. خارجيا كذا .. عربيا كذا .. حظها لى كده واضحة

الطالب : ارجو ان تسمح لى سيادتك بهذا المدخل لان فيه ناس بيحلوا لهم ان يصوروا الناصريين انهم بيعشقوا جمال عبد الناصر بيتألهاوا بفرد .. بيلبسوا قميصه كثير من هذه الدعاوى و لهذا فانا حريص على هذا المدخل الذى لا يزيد عن دقيقة من ان فهمنا للناصرية هى مبادئ ثورة يوليو اللى هدفها الحرية و الاشتراكية و الوحدة فى مواجهة ثلاث مشكلات اساسية لا نعتقد ان هناك خلاف عليها بتواجه هذا المجتمع العربى هي مشكلة الاستعمار اولا باشكاله القديمة و الحديثة و مشكلة التخلف و التفرقة الطبقيّة ثم مشكلة التجزئة بين اقطار العالم العربى الواحد ، فى مواجهة الاستعمار بنطرح الحرية فى مواجهة التخلف و التفرقة الطبقيّة بنطرح الاشتراكية و فى مواجهة التجزئة بنطرح الوحدة كاهداف .. من المسئول عن انجاز هذه الاهداف المستفيدين منها ، و هنا بنحدد القوى التى ينبغى ان تتحاز لها الثورة او ينبغى ان تتحاز لها السلطة او اللى احنا بننتمى لها كناصريين بنحاز اللى هيه القوى المستفيدة من ان تتحقق الحرية و الاشتراكية و الوحدة .. اللى هيه بالتحديد و سيادتك شاركت فى هذا طوال فترة الثورة بالتحديد قوى الشعب العامل .. الفلاحين و العمال .. و المثقفين و الثوريين و الرأسماليين و الوطنية الغير مستغلة و الجنود كفئات التحالف . و عليهم ، هذه القوى لانها مستفيدة من الثورة

انها تتجزأ أهدافها حاولت هذه القوى مع جمال عبد الناصر و نجح جمال عبد الناصر في ان يغير وجه مصر و خلال التجربة كانت هناك سلبيات كثيرة نحن اول من يعترف بها و لا نعى جمال عبد الناصر و لا كل نظامه من أنه وقع في أخطاء زى اي نظام في العالم .. ننقل الان ايه وجه الخلاف ؟ يعنى انا كناصرى من جامعة القاهرة باحدد خلاف مش بقة مع شخص انور السادات و لكن مع النظام العام فى المجتمع

اولا : إذا نظرنا الي قضية زى قضية الديمقراطية طرح جمال عبد الناصر محدد للديمقراطية فى ان لا بد ان يقوم تنظيم يعبر عن الجماهير صاحبة المصلحة و يجمعها و يقودها علشان تحقق اهدافها و جرب ده فى اكثر من شكل استقر اخيرا على الاتحاد الاشتراكي العربى ، و الاتحاد الاشتراكي له سلبياته الكثيرة التى ادت الي انه فى الاخر حصلت انه بعد سيادتك ما طرحت اكثر من ورقة لتطوير الاتحاد الاشتراكي العربى و تم النقاش عليها انه يستقر على رأى تحويل الاتحاد الاشتراكي الى احزاب

الرئيس : دلوقت فى كلامك خليك محدد يعنى ما خلطش .. انت قلت ان تصور الناصرية للتطبيق الديمقراطى الاتحاد الاشتراكي اللى يجمع تحالف قوى الشعب العاملة ..معنى ده ان انت بتختلف مع الاحزاب ؟

الطالب : انا اختلف على شكل قيام الاحزاب فى مصر
الرئيس : مش فى شكل قيام دلوقت احنا .. انت اتكلم على المبادئ يا أبني
الطالب : احنا المبدأ يقول ان يكون هناك تنظيم يجمع كافة قوي الشعب صاحبة المصلحة فى الثورة

الرئيس : معنى هذا انه انت الناصرية نقطة خلاف انه لازم يبقى الاتحاد اشتراكي
الطالب : مش بمساوئة

الرئيس : دى نقطة خلاف يعنى خلىنا واضحين .. طيب

الطالب : النقطة الثانية في قضية النظام الاقصادى . فى هذه الايام بعد لما طرح شعار
الانفتاح الاقصادى

اولا : كانت هناك كثير من المغالطات من الصحف اللى قالت ان احنا كنا منغلقين يعنى
لن ندرى جيدا انه قبل كده حتى فى الميثاق الوطنى سيادتكم كنت المسئول عن وضعه
فى المؤتمر الوطنى للقوى الحزبية بيحدد ان احنا بنقبل قروض غير مشروطة وقروض
مشروطة بشكل لا يمس التعاون مع الدول التى قدمت لنا شكل من اشكال الدعم لبناء
الاقتصاد المصرى

الرئيس : روسيا تعنى

الطالب: لا انا لا اخاف ان اقول ان روسيا ساعدتنا و برضه لا ادافع عن الاتحاد
السوفيتى مطلقا نحن ندافع عن من يمد لنا يده سواء كانت امريكا او كان الاتحاد
السوفيتى او اي بلد فى العالم ، بس اللى اريد ان اقله انه غير هذا كان هناك شكل من
التعاون مع الدعم فاذن مش مفروض من حيث المبدأ ان نستفيد من السيولة المالية سواء
داخل الوطن العربى او خارجه لانماء مشروعاتنا مما ينعكس على قوى الشعب العامل
بقى صاحبه المصرى اللى هى الفلاحين و العمال فى الدرجة الاولى و قوى التحالف
اللى معاها ينعكس عليها بالمصلحة

الانفتاح الاقصادى انا واحد من اللى عاشوا فى البلد و احاول احل قدر امكاني يعنى و
بالفعل حتى هذه اللحظة و من بدء طرح شعار الانفتاح الاقصادى لم تكن هناك اى
نتيجة ملموسة انعكست على الشعب البسيط جدا فى مصر . لكن ايه اللى حصل : نحن
نلحظ ان هناك طبقة جديدة من الناس اللى بيشتغلوا فى تجارة الشنطة و فى التهريب و
فى البضائع المستوردة و فى بعض الاعمال الطفيلية بالفعل بتتاح لهم يا سيادة الرئيس

ان يكسبوا و ان يغتتوا جدا فى الوقت اللى لازال فيه كل الفلاحين فى مصر بنفس حالهم
لم يتقدموا

الحكومة حتى الان لازالت بتطرح مشروع خطة خمسية . و مش عارفين حتنفذه والا
مش حتنفذه اى انه منذ ان طرح شعار الانفتاح الاقتصادى مش مالوش اثر ، الاثر .
الاثر الذى لمسناه و اللى بيعبر عنه هو ان سياسة الانفتاح الاقتصادى اتاحت لرؤوس
الاموال الخاصة ان تنمو و لكثير من الطفيليين ان يكتسبوا اموال اكثر فى الوقت الذى
لم ينعكس ده بشكل مباشر على الشعب و لم يقيده هذا مقرون ببعض القرارات التى
صدرت مثلا باعادة ارض الناس التى انتزعت منهم بعض الاراضى اليهم فى بعض
مناطق مصر الى رفع الحراسة عن الناس و نحن لا نقول ان احنا لا نريد ان نعذب احد
لكن بنقول ان الوقت اللى بيكون فيه الشعب محتاج كل مليم لا يصح بالمره ان احنا
نتجه الى اثناء مجموعة محددة فى هذا الشعب ، فاحنا ضد سياسة الانفتاح الاقتصادى

الرئيس : و ضد رفع الحراسات بالمره و كل ما يتبع ذلك

الطالب : رفع الحراسات وارجاعها الى اى الناس لان فيه حوادث يمكن احنا عشناها فى
بعض الاماكن فى القوى . لا مثلا ازاي الانسان اللى رجعت له بعض الاراضى حتى
اجتماعيا بغض النظر عن موقفه الاقتصادى حينمو و يثرى

الرئيس : برضه كمل لى نقطة الخلاف

الطالب : نقط الخلاف تكون هنا قايمه فى ان سياسة الانفتاح حتى اللحظة لازالت

الرئيس : لا لا ،، انت بتقول انها غلط ، خطأ من اساسها

الطالب : بس باقول ايه لأن فى ظلها نمت طبقة جديدة من الطفيليين تقريبا ده اقتصاديا
، مطلوب فى الاقتصاد من وجهة نظرنا ان يكون هناك دعم حقيقى للقطاع العام .. فيه
ناس بتحاول الآن و انا عاوز انبه الى ان معظم قادة الفكر فى مصر الآن على رأس

الإذاعة و الصحافة و التليفزيون و غيرها بالفعل مجموعة من المبشرين دائماً بان كل ما فعله جمال عبد الناصر خطأ ينبغى تدميره

الرئيس : ده شغل السلطة

الطالب : ده مش شغل السلطة

الرئيس : كمل نقط الخلاف ياابنى فى الحرية عرفنا .. فى الاقتصاد و عرفنا .. عايزين بقه بقية نقط الخلاف

الطالب : نقطة الخلاف اطرح نقطة خلاف لا تعتبر نقطة خلاف هو مطلوب بشكل انه يكون هناك و اعتقد ان مفيش خلاف فى هذه النقطة على وجه التحديد . شكل من اشكال الدعم المستمر للمقاومة الفلسطينية على وجه التحديد و للتضامن العربى كخطوات من اجل وحدة عربية حقيقية تحاول انها ترفع شعار محدد احنا نرى انه لا ينبغى التفريط فيه و هو حق الشعب الفلسطينى فى استرداد كامل وطنه و انه ليس مطروحا

الرئيس : و الوقت السلطة بتفرط فى هذا ؟

الطالب: السلطة لا تفرط فى هذا بس السلطة بتطرح فى مصر الان امكانية وجود سلام امن مع اسرائيل فى جنيف

الرئيس : انت ضد السلام فى جنيف ؟

الطالب : انا طبعا ضد اى حل لا يرجع كافة الحقوق العربية المشروعة لاصحابها و منها ان الشعب الفلسطينى يرجع - و لو كان بالذات فاننا ضده

الرئيس : خليك يا بنى محدد - احنا انت عارف كلامى عن جنيف اما قلت ايه اللى باعنيه بالسلام؟

الطالب : سيادتك قلت فى معنى السلام ان

ان الاراضى العربية اللى احتلت بعد ١٩٦٧ حترجع

يقام كيان فلسطينى على ما اعتقد الضفة الغربية فى الخليل و غزة

ان هذا الكلام حيتم من خلال مؤتمر تحضره منظمة التحرير الفلسطينية فتح ممثلة

للشعب الفلسطينى

ان ترتيبا على هذا تطرح اسرائيل فى المقابلة ضرورة وجود حدود امنه و مشروعة

لكافة الاطراف الموجودة فى المنطقة

الرئيس : اذا كان بنقول ارض ١٩٦٧ طيب مش هيه كانت فى الحدود دى قبل ١٩٦٧

الطالب : طيب و ارض فلسطين الاساسية ؟

الرئيس : اه .. انت عايز حاجة اكثر من كده يعنى ؟

الطالب: احنا نرفض حدود ١٩٦٧ - احنا نرى ان اى مكسب يتحقق فهو صحيح ، لكن

اذا كان من الوارد ان هذا المكسب يبقى مشروط بالاعتراف بالكيان الصهيونى داخل

الوطن العربى فنعتقد ان هذا خطأ و نحن لا نوافق عليه القضية الوطنية - دى النقط

الخلافية نمرة اثنين ان فيه كثير من احاديث سيادتكم بتقول ان هناك ناس بيلبسو قميص

عبد الناصر ، و فى الواقع الامر انا احب اقول ان هناك بالفعل ناس ناصريين مخلصين

تماما فى فهمهم لفكر ثورة ٢٣ يوليو و ان تسمية الناصرية هذه هي تسمية مقترنة

بالرجل الذى قاد هذه التجربة ، و ان كل هؤلاء بالتحديد فى اوساط الشباب و فى العمال

و فى الفلاحين بيؤمنوا ايمان راسخ بضرورة ان تستكمل ثورة ٢٣ يوليو طريقها من

اجل تحقيق الحرية و الاشتراكية و الوحدة و لازال تحليلهم بانه العداء ليس قائم مع

سيادتكم اطلاقا حتى تكون الصورة واضحة و لكن وجهات نظر الناصرية لم تسمع

مطلقا

الثالث : داخل الكلام اللى انا قلته اللى فات ، انا ما باعتبروش كلام وافى يعبر

عن الناصريين لأن هناك ناصريين كثيرين يمكن ان يكونوا متفقين فى الخطوط

العريضة و لكن ربما يطرحوا هذا الكلام بشكل اكثر جدى منى لكن فى لقاء ناصر الفكرى اللى بيتعمل كل سنة فى جامعة عين شمس على سبيل المثال و فى لقاءات فكرية عديدة يتحدث فى الجامعات و من خلال أندية فكرية ناصرية و تقريبا احنا ماكناش بنقدر نعبر عن وجهة نظرنا الا داخل الجامعات بالتحديد ان طرح كلام كثير جدا عن تحليل كافة قضايا مصر و طرح وجهات نظر فى حلولها

بيان الوسط يمكن ان يمثلنا في ظل قيادات احنا متحفزين عليها داخل الوسط و لا نرى انها تمثلنا كشباب ملتزم بفكر ثورة ٢٣ يوليو بقدر كامل من النقاط و الطهر و الثورية ، و بالطبع فان اليمين لن يمثلنا . و طلبنا هذا ، طلبنا اقامة تنظيم شعبى ناصرى و عبرنا عن ذلك فى اكثر من مرحلة من مراحل و لم يناقش هذا و لم يرد عليه

دى نقطة اخيرة يمكن انا بانتهز الفرصة فهناك كثير جدا من الناس اللى بيتاح لهم لقاء سيادتكم فى الجامعات يمكن عايزين ان تناقش هذه النقطة يمكن مع محمد أنور السادات، رئيس الجمهورية و زميل كفاح جمال عبد الناصر على وجه التحديد ، لانه فعلا كل الناصريين و هم كثيرون في مصر بيتهموا الآن إما بالشيوعية أو الاحاد أو أنهم او .. او .. اتهامات كلها افتراءات كاذبة لن تفعل اكثر من ان نعزل هؤلاء عن ممارسة دورهم الوطنى ، النظام فيبقى هذا قضية لابد بالفعل ان تناقش بشكل اوسع من هذا اللقاء العابر و بشكل صحيح لاننا نعتقد ان اكثر الناس اخلاصا لثورة يوليو هم احنا

الرئيس : قلت نقط الخلاف كويس يا ابنى نبتدى بالنقطة الاولى لأن انا من زمان كنت عايز حد ناصرى يقف و يتكلم و الناس تسمعه كلها و نناقش الامور مناقشة ديمقراطية لانه لاشك ان احنا بنعيش ديمقراطية با اولادى فيه حد عنده شك الاول قبل ما نبتدى لان دى نقطة ابتداء مهمة ، حد ببشك ان احنا بنعيش ديمقراطية

الطالب : و هو المفروض تماما ان فى بعض الاحيان الناس بتاخذ كلمة الديمقراطية بالمعنى مفيش معانى لها و بالتالى بقة الكلمة ميعه و بعض الناس بترجمها من وجهة نظرها حسب نظرها حسب ما تراه فى تطبيق مناهجها . المسألة تتلخص فى ان كل الناس اذا كانت عايزة تعبر عن رأيها بشكل مختصر ، فشايقين ان يمكن شكل السلطة بيتفاوت يعنى النظام نفسه بيتفاوت يعنى بعض الناس فى المسيرة اللى هيه خرجت من جامعة القاهرة يوم ٢٥ نوفمبر ممكن كل الناس تكون متفقة على الاهداف لكن الاختلاف كان بيتم فى الاسلوب

الرئيس : طيب يا ابنى اللى راحوا من جامعة القاهرة يوم ٢٥ نوفمبر و راحوا مجلس الشعب و اتكلموا عنه ، نحكم علي اللى اتكلموه و الا ما تكلموش .. اتكلموا عنكم فى غاية البذاءة للأسف و انا باقولها لك كأب بذاءة و انفلات ، و ايه مفهوم الحرية يظهر حد تصوره انه ايه ، انفلات من كل القيم .. يقول اى حاجة فكانوا فى منتهى البذاءة كمان .. مش بذاءة بس . فى منتهى البذاءة .. و ان عشان كده من دلوقت و طالع منشوركم اللى انتم طلعتوه بتقولوا ثورة مضادة لا دى الثورة المضادة حصلت فعلا يوم ١٨ و ١٩ قامت ثورة مضادة حقيقية فعلا و بالتخريب و الحديد و النار و كل شىء يعنى بكل مقوماتها يعنى . بعد دي يا بنى بتختاروا اللى يروحوا يعبروا عنكم و تبقوا ضامنهم تماما يا متجيش تعترض دلوقت قدامى .. لا اللى اتكلم عنكم كانت بذاءة .. هل ده بيمثلكم يا ابنى .. بيمثل طلاب مصر .. اللى القاعدة زى ما انا باقول لكم ماهيش مجاملة .. القاعدة الاساسية فى الطلاب مصر شرفاء و طنيين مائة فى المائة ما عندى فيها ذرة شك .. باقولها لكم برغم اللى انا عايز اناقشه معاكم لانه تطلعوا المنشور ده و بعدين تقولوا لى ايه جايين ليه مانفيستو و شروط و بتاع و انذار .. لا .. يعنى خط السير من دلوقت بقى واضح .. واضح مع بعض و نخطها بصراحة و الكلام ده حيطلع على الناس كلها.. الكلام اللى لتوه ده حنطلعه على الناس .. عايز يشوفوه الناس

و انا عايز المناقشات تمشى و حصل ندوات شفتوها و سمعتها فى التليفزيون و اتقال فيها كثير فعايز تقول ليه ايه يا ابنى ؟

طالب : انا عايز اقول يا افندم ان كلنا بنتفق على الاصلاح و ده شىء مطلوب لكن اللى احنا عايشين فيه حالة من التناقض حتى فى بعض الناس اللى احنا بنعتبرهم قدوة قدامنا متناقضين حتى فى تصرفاتهم و بالتالى ما بتكونش فيه ثقة بيننا و بينهم ، و الدليل على ذلك يا افندم ان الناس .. انا حاضرب لسيادتك مثال بسيط جدا من الاسباب التى تؤدى الى فشل الشيوعية فى مصر .. دعاة الشيوعية فى هذه البلاد هم منقسمون على انفسهم لو كانوا أصلاً يطبقوا منهجهم بالطريق الصح كان من الممكن يكون فيه اغلبية وراء الشيوعيين

الرئيس : قدوة فى ايه ؟

الطالب : فى جميع مناصب الدولة يا افندم

الطالب : يعنى مثلا انا حادى مثال لبعض المراكز اللى احنا بنتكلم على انه جرت العادة انهم يكونوا متواجدين فى مجلس الشعب .. السيد مرعى فى مجلس الشعب انا اعتقد ان اغلبية القاعدة الطلابية دائما رافضة وجود سيد مرعى داخل المجلس لتصرفاته و ما قيل عنه فى اكثر من مرة سواء على المستوى الاعلامى و تناقضات دخلت علي تصرفاته الدائمة .. ده مثال . رفعت المحجوب و كان مثال موجود قبل كده عندنا و صحيح هو مثال موجود قبل كده عندنا و صحيح هو انشال لكن فيه فترة كان موجودة منها بعض التحقيقات يا افندم اللى بتجرى نصايح لهم بالرغم من ذلك يبقوا موجودين زى الاتحاد التعاونى الزراعى

الرئيس : يعنى شوف يعنى خلىنا نحدد يا بنى .. انا حرد على الكلام ده كويس ناخذ قبله الخلاف الناصرى .. فى النقطة الاولانية هي مفهوم الحرية .. اتحاد اشتراكى و يمثل

تحالف الشعب العاملة بتعرف ان حصل تجاوزات منه و حصلت أخطاء و انه انتم ضد الحزبية

طيب شعبنا فى مرحلة من المراحل و انا من الناس اللي شاركت فى عمل الاتحاد الاشتراكى فى وقت من الاوقات كنت أمين له ، وزى ما حكيت لكم سنة ٧٠ لما مات عبد الناصر كنت رئيس اللجنة السياسية فى اللجنة المركزية بتاعت الاتحاد الاشتراكى

وزى ما قلت لكم اختلفت انا و جمال عبد الناصر لان اللجنة السياسية ما هم احياء موجودين انا رفضت مبادرة روجزر و اخذت توصية برفضها و جمال قبلها .. لما رجع و فسر لنا الموقف عن التخاذل السوفيتى و ياه قلنا له لا احنا كلنا وراك على طول . وصلنا يا ابنى البلاد فى طورها ما تقفشى جامدة امام صيغ و لا اللي يتجمد امام الصيغ يبقى لازم ينتهى . صيغة الرأى الواحد وخصوصا بعد السلبيات اللي انت قلت عنها و اللي قلت انها بعض السلبيات .. لا .. ده كان كلها سلبيات .. ابسط حاجة لك و قدام عبد الناصر نفسه حصلت انتخابات اللجنة العليا .. اخر لجنة عليا حصل فيها انتخابات . مراكز القوى و اللي مديها عبد الناصر اوامر ان تقوم الانتخابات سليمة زيفت انتخابات اللجنة العليا تحت دقن عبد الناصر ، اللي ما تعرفهوش و اللي حاقوله لكم النهارده جديد ان انا استقلت و اعتزلت . ليه ؟ لان دى كانت فضيحة كبيرة . على صبرى ادوا له اعلى الاصوات ، و على صبرى انا ما اعرفش فى التنظيم ده رأس التنظيم .. راس رؤوس التنظيم الناصرى ؟

احد الطلبة : على صبرى من ضمن ناس احنا لا شفناهم و لا عرفناهم و ليسوا أكثر من ناس انشالوا فى ١٥ مايو

الرئيس : بس يا ابنى خلىنى أتأكد احنا يا ابنى مافيش اتهام .. انا مابتهمش .. ده باسألك هل هو عندكم .. قلت لى لا مش عندكم خلاص .. اللي حصل انه تحت دقن جمال عبد

الناصر زيفوا عليه // اكثر من هذا ، فى حياة عبد الناصر و هو مريض بالقلب ،
وباحكيها لكم لأول مرة /... مريض بالقلب و احنا خافيين الخبر ، بعثوا للتنظيم
الطليعى و بدا يهاجم عبد الناصر شخصيا و القيادة بقى كلها و منين من رجاله القادة
بتوع الاتحاد الاشتراكى اللى عملوا نفس العملية فى اللجنة العليا مع عبد الناصر و هو
حى يرزق

اللى ارتكب فى حق الناس شئى خطير لكن كانت مرحلة مرينا بها و جينا عملنا معركتنا
و انتصرنا و الحمد لله و البلد بتقول لا .. الرأى الواحد لا . لانه ثبت ان هذا الاتحاد
الاشتراكي لا يمثل الرأى اللى عايزه الشعب

بل الديمقراطية هى تعدد الآراء . إذا أنا وقفت متجمد و عملت زيكم . انا بقى ما انا
رجل من اللى عملوا ثورة ٢٣ يوليو يا بنى .. و كمان لو تقرا و من اللى كتبته فى
وقت عبد الناصر ما هو عايش .. لا ده انا مبتدى قبل عبد الناصر بثلاث سنين . عبد
الناصر جه ٤٢ اخر ٤٢ .. انا مبتدى من ٣٩ و الكتابة دى يا ابنى انا كتبتها تلقاها فى
الجمهورية و عبد الناصر عايش .. مش كلام بقوله بعد عبد الناصر مامات لا ... انا
مبتدى قبلها بثلاث سنين حركة الضباط الاحرار وكان فيه معايا من اللى كان معايا فى
مجلس الثورة وقتها كان خالد وكان فيه بغدادى وكان فيه حسن ابراهيم . من ثلاث
سنين قبل عبد الناصر وبعدين جيه عبد الناصر كمل وخذ العملية الى ٥٢ وخذ الثلاثة
دول معاه ومشىوا فى الهيئة التأسيسية ثم فى مجلس قيادة الثورة

لما بتجمد امام حقيقة ثبت مش ثبت فشلها .. ثبت اكثر من فشل .. ثبت انحرافها
ومحاولاتها ضرب الشعب بدل من التعبير عن الشعب . لما اجى اتجمد ابقى غلطان
ياابنى فى حق ثورة ٢٣ يوليو لانه انا عملتها ... انا واحد من اللى عملوا مع عبد
الناصر وانت ذى مابتقول تماما المفروض انكم تقولوا فكر ٢٣ يوليو بدل ما يسموكم

الناصرين يسموكم فكر ٢٣ يوليو لان ده الاساس وده المنطق .. انا واحد يابنى من اللى عملت و ولو انا تجمدت وقلت لا للشعب .. هو ده فوق دماغك الاتحاد الاشتراكى بكل سلبياته مابقاش سياسى واحسن لى اعتزل منصبى وامشى على طول لأنى اللى عامل ده .. وجهة واحدة او نظرية واحدة كلكم عرفينها هى الماركسية بتقولوا هى كده .. من يوم < لينين > ده اللى لازم يمشى طيب الظروف بتتغير .. اضطروا فى اوروبا الاحزاب الشيوعية فى السنة الماضية الاحزاب الشيوعية الاوروبية كلها لغت كل هذا الكلام وطلع الحزب الشيوعى الايطالى يقول انا عندي مانع من حلف < الناتو > حلف شمال الاطلنطى لظروف الحزب و لظروف بلده . بدل المواجهه اللى جاية له من برة .. وطلع الحزب الشيوعى الفرنساوى يحارب .. لاستقلال قراره عن موسكو و كل ده .. مستعد ابعته لكم تقروه كل دولة لها ظروفها و لها مصلحتها والوجهة النظرية الجمود لا ينتج عنه الا الفشل انا امام الشعب .. اللى عايز يعبر بطريقة ديمقراطية سليمة و انا ما بادعش فى هذا ،، انا ابتديت و صوت و سمعتونى صوت مع الديكتاتورية فى أول الثورة . لكن بعد اللى شفته و ما عاناه هنا و انتم كلكم عارفين من هذه الديكتاتورية بعد ذلك .. انا باقول لك - و تصحيح مسار - انا مسئول عن تصحيحه لانى شريك عبد الناصر فى المقام الاول .. وواخذ المسؤولية وراه وما بانتكرش له .. ما باقولش لا ما بتطلعش فى يوم اعمل بطل و اقول لا انا فى اليوم الفلانى قدمت استقالة و قلت له الديمقراطية و الحرية زي البعض ماقال ،، لا ،، أنا لغاية النهارده و لغاية ما مات يا ابنى فلاح اعرف الوفاء و الرجولة .. و الراجل ده سابلى امانة و مسئولية و صديقى و انا معاه لغاية ما مات و سلمنى بعده .. انا مسئول عن كل تصرف عمله بس هذه المسؤولية تجبرنى لازم تصحيح . كل شىء اشتكى منه الناس .. كون انى ادبت حرية ما اقدرش اديها وسط يا بنى ماقدرش أرى نص نص .. أبدا .. لا أدى حرية لا ماديش الحرية ما تنفحش نص نص

كان زمان فيه شعار بيقولك الحرية كل الحرية للشعب و لا حرية لاعداء الشعب .. طيب .. مين اللي حيحط نفسه و يقيم و يحدد و يصنف اعداء الشعب ،، لو سألت كل واحد من القاعدين دول هيقولك اعداء الشعب حاجة هيقولك عنها غير اللي يقوله التانى ، و كل واحد منكم هيكون له رأى .. رأى لوحدته دى ما تمشيش يا بنى فى حكم الشعوب .. الشعوب تمشى بالحرية ، و بالتعبير الشعبى الحقيقى الهادر .. كان لابد ان اصحح و لا اقفش جانب . و يتعدد الرأى .. و بعد ما كان منابر - أنت بتقول ان اللجنة اللي عملته ما تطلعش كده .. طيب ما هو ما كناش فيه خيار يا بنى قدامى الا انى اعمل زى البرتغال بالضبط .. و اجى اقول الدولة فوركيشة . تعالوا بقى نشوف نعمل ايه .. مش بتقول الارادة الشعبية .. طيب دا فيه لجنة ١٠٠ ايا بنى موجودة و اتعرض قرار لجنة ال ١٠٠ على السلطة التشريعية الموجودة فى البلد فى ذلك الوقت و هو مجلس الشعب المنتخب انتخابا حرا .. اعمل ايه اكثر من هذا .. انما انى اعملها و اقول فوركيشة و تعالوا بقى نطلع الاحزاب من القاعدة الشعبية . اتقدم لنا ٤١ منبر اللي طلبوا .. و حكيت لكم ايام الثورة لما عملنا قانون الاحزاب فى اول الثورة اتقدم لنا ٢١ حزب .. و كل واحد عاوز يعمل زعيم لا ،، حرام فى الفترة اللي احنا فيها النهارده دى اللي بنجتازها ان نتفتت الوحدة الوطنية يتعدد الرأى صحيح .. لكن ما نتفتتس الوحدة الوطنية .. ده بالنسبة للحرية . بالنسبة للناحية الاقتصادية الانفتاح ده حكاية .. هاحكيك قصة صغيرة يا بنى .. فى سنة ٧٠ و عبد الناصر عايش قبل ما يموت و وقع فى ايده تقرير بيقول هذا التقرير سيبوا مصر و استتوا - و انت عارف ايامها كنا فاتحين معركة مع العالم كله تقريبا .. مع امريكا كان فيه معركة ،، مع العالم العربى كله كان فيه معركة تذكر ،، مع الغرب كله كان فيه معركة .. مع ايران كان فيه معركة على مستوى العالم احنا كنا فاتحين معاركنا كلها .. وقع فى ايدي التقرير بيقول ايه .. سنة ٧٠ قبل عبد الناصر ما يموت بيقول سيبوا مصر اللي فاتحة المعارك على نفسها دى

كلها - سيوها سنتين اثنين فقط .. فى اخر السننتين هيكون اقتصادنا تحت الصفر .. و الاقتصاد ، لعلمكم يا ولادى علشان تبغو مؤهلين للمسئولية . الاستقلال الحقيقى هو الاستقلال الاقتصادى مش الشعارات السياسية الاستقلال التام و الموت الزوواء اللى زمانا احنا قبل انتم ما تتولدوا كنا احنا بنقولها و بنردها و بتاع .. لا الاستقلال الحقيقى هو الاستقلال الاقتصادى .. دول كتير قوى بتبقى فى المواجهة السياسية مستقلة و لكن اقتصاديا محكومة ،، وده بيقى اسوأ انواع الاستعمار اللى هو الاستعمار الاقتصادى التقرير ده لما قرينه سنة ٧٠ انا قلت دى حملة الغرب علينا .. حملة علينا من الغرب علشان موقفنا و ده كلام فارغ .. مات عبد الناصر فى ٢٨ سبتمبر ٧٠ نفس السنة اللى قرأت فيها التقرير ،، و اول حاجة ندهت وزير الاقتصاد و كان حسن عباس زكى - حى يرزق - قلت له تعالى : الوضع الاقتصادى .. قال لى البلد مفلسة قبل القرارات اللى عملها القيسونى فى يناير ٧٧ .. فى يوليو و اغسطس ٦٧ بعد الهزيمة مباشرة - يعنى من ١٠ سنوات تقريبا

اتقدم بقرارات لاصلاح المسار الاقتصادى لعبد الناصر .. ليه لان من الستينات واقتصادنا عايز اصلاح مسار ليه؟! لانه زي ما باقولكم انا المنطلق عندي فى الاقتصاد انه من غير أنا ما أكون مستقل اقتصاديا الاستقلال السياسى كلام فارغ .. مافيش استقلال سياسى بدون استقلال اقتصادى ابدأ .. الاستقلال الحقيقى هو الاستقلال الاقتصادى .. ده منطقي .. عبد الناصر تردد ومارضاش يوافق علي حاجة من اصلاح المسار سنة ٧٦ من نفس الرجل : القيسونى .. ده معروف يابني ومثبوت عندنا وشهوده أحياء كلهم .. اللى حضروا اللجنة العليا فى الاجتماعات المتتالية جه سنة ٧٠ مش ٧٢ - زي ماقلت لكم - سنة ٧٠ مفلسة البلد .. بعد موت عبد الناصر مباشرة وحسن عباس زكى موجود وقلت له امال بتعمل ايه!! قال بالبس طاقة ده لدا

.. مش ممكن .. مشيت ازاي انا الثلاث سنين

من ٧٠ ل ٧١-٧٢-٧٣ لما قامت المعركة .. قوة الدفع بتاعة القصور الذاتي

بس ، تذكروا كلكم وقريتوا اني لما جمعت مجلس الامن القومي خمسة ايام قبل معركة اكتوبر بعدما خالصوا مناقشاتهم قلت لهم : لعلمكم اقتصادنا تحت الصفر .. تحت الصفر .. وفعلا يوم وانا وواحد قرار المعركة قلت هنكون في أسوأ وضع من ده ايه .. مهانين مهزومين العالم - صحافتنا اشتركت في تشويه موقف مصر .. في ١٧،٢٧،٣٧ لغاية المعركة .. تحت شعار علشان انا اعطيت حريات وقلت المعتقلات .. مجردنا وصورتنا كئيبة امام العالم .. وهنا برضه - وانا معاكم يا ولادي وفجأة العالم كله وقف مبهور امام اللي تم من معركتنا في اكتوبر .. انتقل العالم العربي بقي القوة السادسة في العالم اليوم .. اتعمل تضامن عربي اللي انت بتحكي عنه .. مين اللي عمل هذا التضامن العربي اللي دخلنا بيه معركة ٣٧ !! رئيس الاتحاد في المنشور بتاعه اللي قراه لي بيقول وحدة عربية عايزين وحدة عربية عايزين وحدة عربية وحوار مع ليبيا ومع الجزائر ومع العراق .. مع العراق عندنا مافيش حاجة ما بيننا وبين العراق ابدأ .. ومافيش حاجة ما بيننا وبين الجزائر ابدأ .. انما اللي بيننا وبين ليبيا لازم احكيه لكم .. هاحكيه لكم جاي في الخطوة دي بقي لان ماهي دي خطوة ناصرية برضه من اللي بتقولوا مختلفين فيها .. المهم مشينا في الاقتصاد لغاية ما المعركة ابدت .. في الاسبوع الاول من بدء المعركة انا لما قلت اقتصادي تحت الصفر قبل المعركة بخمسة ايام .. لعلمكم لم يكن ٧م٤ اللي كانت جاية بعد شهرين ونصف عندي ثمن رغيف العيش في سنة - وانا باقول الكلام ده كان في اكتوبر ٣٧ - ٤٧ كنا هنخشها ومش لاقى ثمن رغيف العيش لان الموردين ولا البنوك اللي انا سالف منهم لا قادر اسدد ولا عندي اي حاجة .. هيعلنوا افلاسي انا باجيب القمح بالدين والشكك .. سنة بعد سنة لان احنا بنزيد ورغيف العيش باقول بتعريفة .. مايزيدش لما طلع طن القمح في الانفجار اللي جري

في الاسعار - ٠٠٤ دولار كان الرغيف بقرش ولما نزل طن القمح ثاني ل ٠٨ دولار
دلوقتي الرغيف بقرش .. ولو طلع ثاني حيفضل الرغيف بقرش برضه .. لان ده بتاع
القاعدة الشعبية وبتاع القاعدة الجماهيرية .. ما يتمشش .. هبوا اخواننا .. العرب لانهم
استجابوا لي .. لفيت عليهم واحد واحد .. لان قبل ما اعمل المعركة جهزت الموقف
عربيا افريقيا .. عدم انحياز .. في مجلس الامن امام المجتمع الدولي وخذت القرار ل
٤١ صوت من مجلس الامن ضد صوت واحد بتاع امريكا .. تذكروا في يوليو ٣٧ ..
جهزت الساحة كلها .. السياسة ماهياش يابني تقعد وتكتب قرارات .. السياسة حكاية
طويلة وأبعاد كثيرة حواليك وانت قاعد تدرس يعني لو ابتديت انا المعركة بتاعتي من
فراغ ماكانش حد سأل فينا .. لا دي خدت اعداد .. غير العسكري - الاعداد العسكري
ده شئ رهيب لما احكي عنه - لكن ده غير العسكري . اعداد عربي . المجتمع الدولي
ككل - علشان كده العالم كله وقف معانا .. مش بسهولة اعداد افريقي اعداد في دول
الانحياز . اعداد في مجلس الامن امام كده

الواحد بيروح يصدر احكام ويروح كاتب كلام .. عملت ده يابني .. انا ما بادعش
التفاخر - لكن انا عملت هذا .. وكلكم عارفين ان كانت مصر فاتحة مدافعها بالكامل
علي العالم الغربي كله .. وكان فيه تمزق عربي لميته كله .. ده برضه من واقع
مسئوليتي - لأن عبد الناصر لو عايش كان هيعمل ده .. وعلشان يعمل معركته كان
لازم يعمل ده وهو كان - لو عاش - كان لا بد هيعمل معركته .. وعلشان يعمل
معركته كان لازم يعمل اللي انا عملته . حراسة في الاقتصاد !! عملت ايه الحراسة !!
لعلمك يابني تكشفت لي حاجات والله ماشفتها مش لانني انا بقي عايز اني اتهرب من
المسئولية ! لا لا دا فيه واقعة حصلت توريكم اني أنا المسألة بيني وبين عبد الناصر ان
ماكانش فيه لا مبارزات ولا .. ولا .. احنا يعني خلاف الصداقة اللي ابتدت وسنة ١٩
سنة - خلاف هذا - السلطة جت وعززت هذه الصداقة ما عملتش حاجة مع ان السلطة

بتمزق دائما الصداقات للاسف .. في يوم رحى ميت ابو الكوم وكان يوم خميس وكانت قرارات تصفية الاقطاع لو تذكروا بتصدر كلها يوم الخميس

يوم الخميس ده انا ما قرأتش الجرايد .. عادة ما باقراش الجرايد الصبح .. باقراها بالليل .. ما باقراش الجرايد ساعة ما باصحي الصبح باقوم وباخلص حاجاتي علشان انزل اخلص شغلي وبعدين اقرا الجرايد بالليل . ماقرتش الجرايد .. يوم الخميس ده رحى راكب ورايح علي ميت ابو الكوم .. وصلت البلد الناس قابلوني هناك وقالوا لي انت ما قرأتش الجرايد .. قلت لهم لا لسه ! ايه ! .. قالوا دا قرار لجنة الاقطاع بتاع مركز تلا طلع فيها .. طيب وايه ! قالوا دا فلان ، وفلان وعلان انحطوا تحت الحراسة .. اللي اتقال عليهم دول اشرف الناس لان انا من مركز تلا يابني دانا فلاح وعارف مين اللي معانا ومين اللي ضدنا .. قلت لهم هاتوا الجرنال الله ! رحى راكب عربيتي وراجع علي مصر تاني .. اتصلت بعبد الناصر ، يا جمال دا حصل كذا وكذا .. هي دي لجنة الاقطاع ! احنا متصورين ان لجنة الاقطاع بتضرب الثورة المضادة زي ما اتقال .. هي دي لجنة ده ضرب الثورة المضادة .. ده ضرب ناسنا .. ده ضرب ناس من اخلص الناس لينا واولادهم بيعملوا في الدولة في كل اتجاه من اخلص مايكون .. رئيس لجنة الاقطاع كان عبد الحكيم عامر الله يرحمه .. اتصلت به ازاي ده يا عبد الحكيم يجري ! تاريخيا بقي يا اولاد علشان تعرفوا وماقلتھاش إلا النهارده قدامكم علشان اديكم مثل علشان الناصريين يرتاح ضميرهم شوية - قرار لجنة الاقطاع الوحيد الذي ألغى في نفس اليوم كان هذا القرار .. ليه ؟ لأن صدفة مش ترتيب - رحى البلد وقالوا لي الناس دول

انا اعرفهم . طيب التانيين ما حدش يعرفهم او التقارير صورتهم .. و .. و .. واللي ظهر بعد كده من لجنة تصفية الاقطاع واللي فرضت الحراسة البلد صرخت سمعتوني يقول

ان عبد الناصر كان غير راضي عن

هذا وفي فبراير ٧٦ قال لي هذا الكلام وفي القرار اللي أنا لغيته في نفس اليوم ده القرار الوحيد للجنة الاقطاع الذي الغي في نفس اليوم بقية قرارات لجنة الاقطاع لم يبلغ منها قرار واحد إلا لما جيت انا لما حققنا الامور مع الناس لان هذه التجربة ، اهه صاحبه وانا قلت لعبد الناصر هذا وعبد الناصر صرخ قال مش ممكن الامور تمشي بالشكل ده دا البلد بتحكمها عصابة بقي وقريرتم في مذكراتي هذا الكلام

انا موش علوز اخش في السلبيات يا ابني .. لكن دي ماكنتش سلبيات .. ده كان اجرام في حق الناس وفي حق الشعب .. الاقتصاد مايقومش بفرض الحراسات .. تصحيح المسار الاقتصادي مايقومش بفرض الحراسات والمصادرة .. حاجة بسيطة قوي ده ايه اللي جري .. فيه ناس طلعت فلوسها كتير قوي .. النهارده بس انتم غلطانين لا احاط قدامكم الصورة لما احاطت بكلمة بعد بكره ان شاء الله للشعب .. فيه اه دخول طفيلية ودي حاضر بها كلها .. وجاهزين لها ومش محتاجين لحد ينبهنا .. لان احنا عارفين العملية ماشيه صورة بتكمل بعضها حاضر بهم لكن فيه حاجة جنب دي . حاجة حصلت عارفين ايه .. اللي جري نتيجة الاشتراكية اللي انت بتقول المصريين بيختلفوا فيها والاجراءات .. بتاع البلد علشان انا عايز اخش معركة الشعب الناس الاغنياء كلهم راحوا خالعين هدمهم ومخبين مجوهراتهم وراحوا لابسين هدم مقطعة خلاص .. من يوم ماجيت قلت الحريات والغيت الحراسات والكلام ده وبلم الجراح .. اخش معركة ازاي والبلد مجرحة .. في كل ناحية وكل ضابط من القوات المسلحة له واحد من اهله مجروح وفي القوات المسلحة قبل ما اتولي .. كل ستة اشهر كان فيه حركة تطهير .. في القوات المسلحة نتيجة لهذا لان الناس اهلها متجرحة بره كلها .. كان فيه كل ستة اشهر انا باقولك من يوم ما اتوليت لم يحدث حدث واحد في القوات المسلحة ولن يحدث .. لان

لميت الجراح كلها وخلاص انتهى وكل واحد بقي في شغله القوات المسلحة محترفة
حرب وقتال.. الوحيدين اللي طالعين نشاز انتم يا اولاد .. الطلبة طالعين نشاز وبقولكم
اطلبوا العلم وعبروا عن نفسكم بس بأسلوب شرعي خذوا العلم موفورا لكم مجانا ..
وعبروا عن انفسكم بقنوات شرعية من خلال الاتحاد العام .. من خلال اتحاداتكم
روحوا مجلس الشعب اعقدوا جلسات استماع اطلبوا الوزراء .. اطلبوا تجولي .. اتحاد
العمال يوم ١٨ و ١٩ .. اتحاد عمال مصر راحوا لنائب الرئيس قالوا له هات لنا طيارة
دلوقت نروح اسوان لرئيس الجمهورية . . ادي يا اولادي الالتزام والمسئولية

كان لازم يا ابني ألم الجراح . . لا الحراسة ولا المصادرة ولا الاجراءات ولا اللي
عملناه ده كله حاجة اكثر من انه خلي البلد علي الارض ، ازاي .. لو انسان . .
المناقشة يتمشي ازاي . . انهوا الاقطاع اللي عنده خمس عربيات نقل ولا اللي عنده
عربية واحدة ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة . . ام كانت النتيجة انه وصلت الي المرحلة
من سنه وشوية اللي ماكانتش في البلد عربية نقل لان ما حدش ضامن يشتري عربية .
. كان ايامها وتتأمم . . قمت اضطريت اشترى السبعميت عربية نقل اللي سمعتم عنها
من فرنسا دفعة واحدة لان الميناء في الاسكندرية متلثة ومش قادرين ننقل وكل واحد
خايف ويقول انا مالي من ايام زمان . . اشترى حتتأمم . . الاكل اللي احنا فيه وضربتم
المثل وسمعوني بقول . . نيوزلندا أم ٣ مليون نسمة والدانمارك أم خمسة مليون نسمة
والدانمارك ما تجيش قد محافظة من ال ٥٢ اللي عندنا بيأكلوا العالم كله فراخ وجبنة
وزبدة وبيض ولبن وبيكسبوا وبيكلوا هما بيأكلوا العالم وراهم . احنا دولة زراعية عندنا
قد الدانمارك ٥٢ محافظة ونستطيع نطلع اكلنا كله ما عدا القمح هو اللي ما نقدرش
نستوفي فيه في بلادنا لان احنا خارج منطقة حزام القمح . . علميا قالوا اساتذتكم يا
اولادي يقول لكم علميا عن حاجة اسمها حزام القمح اللي فوق هذا الحزام هم اللي
بينتجوا القمح زي اوكرانيا وكندا وامريكا . . اللي تحت هذا الحزام انتاجهم ما يبقاش

كافي زي الانتاج اللي في الحزام بتاع القمح . . كل اكلنا ممكن نطلعه ما عدا القمح
النهاردة ايه مش لاقيين وبتقولوا لي البيضة غليت ولازم الحكومة تجيب البيضة . .
وان ما جبتهاش تبقي الحكومة فسدانة والنظام فاسد وماهياش ناصرية والنظام انحرف ،
الله طيب ما انتم اللي خوفتم الناس انتم اللي خوفتمهم . . الواحد يعمل مزرعة فراخ
بتخرب بيته . . كانت هتتأمم بعدها بساعة ويروح في داهية اغلب الفلوس . . حاتعرفوا
مني ان شاء الله قريب . . لاني حاطع كل ده قدام البلد علشان نبطل الكلام ونبطل
التلسين وحملات التشكيك اللي بيقولوها لكم والتشكيك زي ما تضربوا لي مثل بسيد
مرعي

سيد مرعي اشتغل في هذا النظام من اول يوم فيه واللي جابوا زي ما سمعوني في ٥٢
ديسمبر اللي جابه لنا جمال سالم وهو الذي وضع قانون الاصلاح الزراعي الاول
ونفذه وقانون الاصلاح الزراعي الثاني ونفذه وقانون الاصلاح الزراعي الثالث ونفذه
ووزير طول حكم عبد الناصر ثم نائب رئيس وزراء . . مالوا دلوقت بقه كخه . .
طيب ما احنا ببساطة . . انا حاقول كل واحد يحط اقرار في مصر . . ونشوف بقي
بصراحة كدة كل واحد يحط اقراره ونقول بقه الاقرارات وكل واحد عنده ايه . . انما
يطلعوا . . ما هو الشيوعيين عاوزين يشككوا في الحكم ياخدوا رئيس عاوزين يشككوا
في الحكم ياخدوا رئيس مجلس الشعب . . يا الله . . ده راجل ده اقطاعي ده صفته وده
صفته . . ده عمل لكم ثلاث قوانين للاصلاح الزراعي ونفذهم ووزير ثم نائب رئيس
وزارة طوال ال ٨١ سنة اللي حكمها عبد الناصر . دلوقتي بقي كخه . . وعلينا ان احنا
بقي لازم نستجيب والا يبقي الحكم انحرف يبقي انحراف لما يقولوا لكم ان متين مليون
جنية سمسرة . . مائتي مليون جنية سمسرة يعني ايه يعني عملنا صفقات بالفين مليون
جنية علشان تبقي سمسرتها عشرة في المية متين مليون جنية جلنا الفين مليون جنية
إمته ؟ . . وانهي صفقات . دي احنا لسه بنقول بسم الله الرحمن الرحيم وانا مركز

دلوقتي لعلمكم ومن دلوقتي لثمانين علي الطعام اللي هو الأكل والاسكان ومفيش مشاريع
ثانية خالص خالص طعام والاسكان الطعام بيتبعه ايه بيتبعه المصانع اللي بتعمل العلب
المحفوظة وكذا وكذا وأكل بلدي واصدر كمان لان زي ما قتل لكم انا مش اقل من
الدانمارك دا الدانمارك تطلع محافظة من محافظاتي بس الله مأكله العالم ده كله . . لازم
اعملها ان شاء الله بس الطعام يتبعه كل صناعة الطعام اللي هي علب محفوظة وثلاجات
للحفظ وكذا وكذا والاسكان بيتبعه مصانع الاسمنت علشان توفر ومصانع حديد
اسكان بتديني الحديد والطوب اهو عندي والدبش اهو موجود عندي خلاص باركز في
المرحلة اللي جاية علي كده لكن ما عنديش حاجة ثانية . . وامتي جالنا ألفين مليون
جنية علشان يطلع منهم متين مليون جنية سمسرة والقطط السمان . . القطط السمان
عمليات تشويه وعمليات تشكيك . . بالضبط زي ما واحد وقف وقال المسئولين بقي هو
السيد مرعي مشكوك فيه الآن بعد ما بقي مناسبني زي ما كتب عضو من اعضاء
مجلس الشعب طب ده ٨١ سنة بيحكم مع عبد الناصر وزير ونائب رئيس وزارة
والثلاث قوانين اصلاح زراعي خطتهم . . لاخذو بالكم وخليكم واعيين بقي ، ،
وتشكيك علشان يوصلني انا . . هو مش عايز يقول ان انور السادات لان اصل انا ما
عنديش حاجة انتم عارفين كلكم ببساطة وواضح ومفتوح ومستعد اني ارد علي كل واحد
لكن علشان يوصلني لازم يلف لفة ده سيد مرعي مش عارف ايه . . وايه . . وغير
مقبول لعلمك الوحيد اللي في برلمان عاصر كان برلماني قبل ما نبتدي الثورة سيد
مرعي دخل وياه السنة ديه عبد الفتاح حسن دا مدخلش البرلمان عمره طول عمره كان
سيد مرعي في البرلمان قبل الثورة ووجه عمل قوانين الاصلاح الزراعي .
دي الناحية الاقتصادية حتعرفوا بعض الناس ما أمنت علي نفسها ، المجوهرات
والفلوس طلعت . . وامشو من مصر الجديدة الي الهرم الي الدقي شوفوا كام ميت عمارة
طالعة مش صعب ان احنا نعرف مين اللي عاملها . . ليه . . موجودة علي ارضنا . .

الرخصة صدرت . . . و . . . و . . . اغلبها فلوس كانت مستخبية زمان ادفنت وبعدين لما
أمنت الناس طلعت القاعدة الشعبية . . . البنا النهارده بياخذ كام والسمكري بياخذ كام
والمبيض بياخذ كام كل اللي بيشتغلوا بره في غير القطاع العام اللي تعبان هم اللي في
القطاع العام . . . با اعترف وقدامكم اهه يا اولادي هم طبقة الموظفين المساكين ودول
في حسابي في المرحلة اللي جاية لازم اصلح لهم وضعهم أما . . . الباقيين السمكري
والنجار الحداد والبنا والمبيض ، سواق التاكسي من ٥ الي ٦ الي ٧ جنية في اليوم
النهارده مش ديه قاعدة شعبية انحرف النظام لليمين والاتجاه يمينا علي حساب مبادئ
الثورة ومصالح الجماهير هو فيه عندي هم دول مش جماهير . . . مش دول القاعدة
الشعبية بتاعتي اللي انا بشتغل عليها العمال والفلاحين دا من الناحية الاقتصادية الناحية
الاقتصادية يا ابني لا حراسة ولا لجنة اقطاع ولا اجراءات تصلح المسار الاقتصادي . . .
المواطن مش بقي رأس مال اللي عايزين يخبيه المواطن المصري ذاته ميعملش حاجة
ينكمش زي ما جري وجيت لقيت انا البلد علي البلاطة ومن اول وجديد بابتدي . . . ليه
لان كل واحد خايف يقوم يقف واحد يقولي احنا في الميثاق قلنا ان الاستثمار . . . ان
بتقول الميثاق مال الاستثمار . . . الاستثمار يجيلك منين اذا كان حتي اهل البلد . . .
اصحاب البلد ما بيستثمرش . . . لان لو عمل حاجة يبقي اقطاعي او رأسمالي . . . الحق
وخلص عليه بحراسة ومراقبة . . . غلط الاقتصاد ميمشيش كده علشان كده قلت انفتاح .
الانفتاح صاحبه شوية ظواهر بس مش ظواهر انا معرفش ازاي يا اولاد انتم طلبه
ومتقفين وازاي يخش عليكم الكلام ده

لكن العملية تشكيك والهدف منه تشكيك في القيادة كلها وخلص وده اسلوب كلكم
عارفين اسهل حاجة التشكيك . . . دا سيد مرعي . . . دا ممدوح كذا . . . وعثمان احمد
عثمان كذا . . . دامين كذا . . . ومجرد تشكيك فيوم الخميس ان شاء الله دحطلكم ده علي
بلاطة ، كل هذا الكلام قدام الشعب . . . وهط الشعب كله معايا مش هشتغل لوحدي

هشغل باجراءات . لا انا متمسك بسيادة القانون ومتمسك بقبل المعتقلات ولم افتحها
ثاني ، لعلمكم يا اولادي الديمقراطية ممكن تبقي لها سنان انياب اشد من كل اجراءات
استثنائية مش سيادة القانون بالحرية والديمقراطية النقطة الثانية الاقتصاد . . الا فتبقي
احكيلك عليه خلاصته ببساطة وصلنا الي تحت الصفر قبل معركة ثلاثة وسبعين
والنهارده بدون تصحيح المسار رايعين للخراب . . ان المصانع بعد شوية . . المصانع
هتطلع انتاج ونرجع نسد . . لا . . دحنا بنصرف ٠٧١ لان عاوزين ناكل . . بنجيب
اكلنا كله من بره . . يعني بندين علشان ناكل . . ادي اصلاح المسار الاقتصادي كله
قوانين والقرارات طلعت غلط . . مفيش حكومة في الدنيا ولا بشرمبيغلطش يا اولادي
وتقولوا لي صندوق النقد الدولي بي فرض علينا شروط . . طب هو بيتكلم في الشروط
ديه مع كل الدنيا . . بس احنا ما حدش بي فرض علينا شروط . . واحنا احرار . .
ونقبل او ما نقبلش . . لما نقول له يساعدنا في حاجة ويقول لي كذا . . اقول له دا
يعجبني ودا ميعجبنيش . . ما حدش يقدر يفرض علينا حاجة نقطة الخلاف الثالثة .
الخط العربي ، الخط العربي . . وعن فلسطين . . طيب يا بني اسمعوا من الفلسطينيين
اسمعوا منهم . . لانه هنا انتو برضه قولتولي علي ايه . . علي فض الاشتباك اظن . .
فلسطين . . ارجعوا يابني للمنظمة النهارده واسألوها . . من هي الدولة اللي النهارده
بتعتمد عليها منظمة التحرير الفلسطينية اعتمادا مطلقا بعد ما قعدوا يهاجمونا سنه
ونصف . . قالوها في التلفزيون . . وانتوا اصل ساعات اللي بتحبوا تسمعه تسمعه .
واللي مش عايزين . . حتي لو سمعته مش عايزين تقولوه . . ما هو قعدوا بتوع
منظمة التحرير وقالوا الكو . . علاقتنا بمصر ومصر الاساس . . وهي . . وهي . .
وكل الكلام اللي انا قلته من اجل جنيف عارفينه الفلسطينيين وما يخبهوش علي حد لما
تتناول القضية ببساطة زي ما انت عاوز تتصورها كدة وتقول ايه . . مترحش جنيف
او ترمي اسرائيل في البحر طيب لعلمك ولعلم رئيس الاتحاد ولعلم اللي تكلم وقال تخلي

علاقتنا . . انت اللي قلت تخلي علاقتنا مع الاثنيين لعلمكم انتو الاثنيين . . امريكا دخلت ضدي الحرب عشر ايام علشان اسرائيل وانا لسه كمان علي ارض مصر . . لسه ما كنش وصلت حدود اسرائيل . . ليه لان امريكا حامية اسرائيل . . الاتحاد السوفيتي لعلمك صريحا واضحا بيقولك اوعي المساس بحدود اسرائيل واحب يكذبوني بكره . . اتمني بس اصل ما يقدروش لانه دا سياسة مكتوبة ومعلنة ان الطرف الوحيد اللي يستطيع تؤثر علي اسرائيل ويخش عشان نعمل سلام وتتسحب هي امريكا تزعلوا مني لما أقول الحق . . ما هي دي حقيقة واللي يحط رأسه في الرمل يبقي بيضحك علي نفسه وبيضحك علي شعبه اذ ما كانش يعرفها دي . . نرمي اسرائيل البحر . . لا . . دا شعارات وتهريج . . بقت شعارات وتهريج قديم . مفيش داعي نلهلب شعور ناسنا والواقع اهو . . باقولك دخلت حرب وانا علي ارضي لسه راحت داخله امريكا لان انا رفضت وقف اطلاق النار . . دخلت عشر ايام ضدي . . الاتحاد السوفيتي الي يومنا هذا رافض يبيع لي استعواض الاسلحة اللي انا خسرتها في الحرب . . اه لسه نقطة مهمة قوي . . العرب انت قلت حوار مع ليبيا . . وانت بتقول وحدة عربية من منطلق . . اه . طيب ما انا قلت لكم . . هل قبل سنة ٠٧ لما مات عبد الناصر كان فيه امل في وحدة عربية دا احنا كنا فاتحين مدافعنا علي كل الامة العربية كلكوا عارفين هذا انا ابتديتها سنة . . بدءاً من ١٧ و ٢٧ و ٣٧ قبل المعركة وعلمت الوحدة العربية . . الوحدة العربية ايه شعار سياسي لا . . الوحدة العربية ان احنا في وقت الازمة كلنا نقف ونستخدم ما لدينا من سلاح . . حصل في اكتوبر . . جنب المعركة العسكرية وقف العرب وقفة تاريخية لأول مرة منذ قرون وقطعوا البترول عن الغرب بالكامل . . دي الوحدة العربية مش للتهريج بتاع القذافي

بتقولي لي اعمل حوار مع ليبيا — دي من مباديء عبد الناصر اعمل حوار مع ليبيا .
. اخر حاجة ايه . . توسط بيننا سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا وبعث وزير خارجيته

ورئيس وزرائه الاثنين ورا بعض من شهر . . وانتهي التوسط الي انه يجتمع وزير من مصر ووزير من ليبيا في كوناكري عند سيكوتوري في غينيا ويقعدوا مع سيكوتوري في غينيا ويقعدوا مع سيكو توري نفسه علشان نحط الصورة بتاعة الخلافات اللي موجودة القائمة . . بعث من عندي . . كان الاجتماع ده يوم ٢ يناير اللي فات . . بعث من عندي نائب رئيس الوزارة حافظ غانم . . مش وزير كان . . نائب رئيس وزارة . . وصل يوم واحد . . ليبيا ما بعثتش الا بعدها بثلاثة ايام . . مع ان الاجتماع متحدد له يوم اثنين والوصول يوم واحد . . ما بعثتش الا بعدها بثلاثة ايام . . وباعتين ولد تافه بيهرج ويقولك ان مصر حاقدة علينا ، مصر بتعمل حوادث جوه ليبيا ، مصر عامله معسكرات علشان تغزو ليبيا . . مصر فرطت في القضية العربية وباعتها . . تهريج . . مجنون . . مسكين متهياً له كده هو نبي الوطنية . . بعث لنائب رئيس الوزارة مفيش جدوي من هذا . . ليه؟ . . لانه غير جدي الكلام . . كله . . انا بقول لكم يا اولاد ما بيننا وبين ليبيا يخلص في دقيقة . . انتو فاكرين مع حافظ الاسد في الرياض خالص ما بيننا في دقيقة ليه ؟ . . حافظ الاسد له كلمه وله التزام . . معمر القذافي لا كلمة ولا التزام وبيتكلم في حاجة وهو بيتأمر في نفس الوقت وحصل . . بعث لي ياسر عرفات رئيس المنظمة ، الصيف الماضي وخلص وكله . . وكله ياسر عرفات راح وجه مرتين . . مشي ياسر عرفات من عندي بعد ساعة بالضبط مسكنا السفير الليبي في عربة مرسيدس مليانه منشورات بيوزعها . . وكلكم شوفتوا صورته في الجرايد . . لما داري وشه بالجرنال لانه اعترف قدام النيابة وطردناه ومقدرش القذافي يفتح بقه . . مقدرش يفتح بقه . . طردناه لان له حصانة دبلوماسية ما يقدرش القضاء يعمل معاه حاجة لكن اعترف قدام النيابة والنيابة قالت دا دبلوماسي اعترف قدامي اهو في التحقيق . . لكن التصرف ده دبلوماسي . . طردناه بالفعل من البلد مين اللي طلع يدافع عن طرده الاتحاد السوفيتي مش معمر القذافي . . معمر القذافي لم يفتح بقه بكلمة . . لان

الراجل بتاعه معترف . . الاتحاد السوفيتي هو اللي دافع عن السفير الليبي اللي بيوزع منشورات . . ادي احنا مش متأخرين . . وانا مستعد اخلص مع ليبيا في دقيقة ونص دقيقة لان باخلص ازاي زي ما حصل مع حافظ الاسد . . بنقعد بنقول ما فات مات . . نرميه في البحر . . خلاص بنبتدي من جديد بتاخذ ديه ايه اكثر من كلمتين . . بس مين يضمن لي بقي هذا الانسان اللي لا كلمة . . ولا وعد ولا التزام . . وبعدين عامل مؤتمري شعبي دلوقت علشان عاوز يغير نظام الحكم

النهارده في المؤتمر اللي عامله القذافي اللي احنا مصر طول عمرها ما بتشحتش من حد وانتو عارفين كويس كلكم سمعتوا قبل كده ما بشحتش عمري ابدأ ، طلع اشاعة . . عايز يغطي موقفه قدام بلده . . طلع اشاعة ان هناك اتصال بليبيا لدفع ديون مصر . . وراح منزلها في المؤتمر والمؤتمر يروح واخذ قرار . . يقول لا احنا مالناش دعوه بدفع ديون مصر . . الله . . طيب لا مصر طلبت . . دا احنا بنقولك يابني عيش في حالك واصرف فلوسكم علي بلدك ولما بعت لي عبد السلام جلود رئيس وزرائه عام ٤٧ يقول لي انا مستعد ارجع الدعم اللي قطعته بتاع الخرطوم . . قلت له قول للقذافي شعبنا ما بيشحتش . . اصرف الدعم علي بلدك ولو اعلنت رجوعه انا حارفضه باسم الشعب المصري . . لان احنا مش شعب يقبل هذا علي نفسه . . ان في يوم تقول بالغني . . وفي يوم تقول بارجع لا . . اللي عندك كله قليله قول لمعمر . . يروح مطلع الاشاعة دي . . منها بيعطي نفسه قدام الشعب الليبي ان قال ايه فيه اتصال بيه عشان سداد ديون مصر . . والشعب الليبي هو اللي يقول له لا . . يعني موقفه العربي سليم . . يعني . . يعني . . لما احكي عن القذافي احكي لكم فيه قصص وكلها بالوقائع . . والبيانات الواضحة الثابتة . . تقولوا لي . . دا نقطة خلاف برضه مع الناصرية . . متأسف يا اولادي يمكن اخدنا الحديث . . وهذا الكلام يا اولاد تخريب في حق نفسكوا ، وفي حق بلدكم . . لانه انا شايل المسؤولية بعد عبد الناصر وشايلها بأمانة وبأمانة . .

وباراعي مصلحة هذا الوطن . . هذا الشعب . . دا أسهل حاجة عندي ان كل
الاجراءات دي اروح مرجعها تاني . . حراسة اعتقال . . فرض بتاعة دا . . مصادرة
اسهل حاجة عند الحاكم دي . . لكن اصعب حاجة ان الحاكم في ظرف زي التخريب
اللي جري والثورة المضادة اللي جرت دي . . بفضل ماسك برضه و متماسك و باكمل
بالديمقراطية و انا قلت لكم للديمقراطية أنياب و أسنان أشرس ميت مرة من الاجراءات
الاستثنائية لانها لصالح الديمقراطية و لصالح الحرية نصيحتي لكم يا اولادي احنا نبتدي
بداية جديدة . . اللي حصل في السنين اللي فاتت دي . . انتم سمعتوني لما كلمت
اساتذتكم . . اللي حصل في السنين اللي فاتت لن اسمح بيه بعد الثورة المضادة اللي
جرت دي . . أبدا . . طلب العلم علي عيني وراسي . . مجاناً . . وهنا برضه محاولة
تشكيك فيه . . حد قال لكم هتدفعوا المصاريف لما اتشكوا انتوا في امن المحافظه علي
مكتسبات مجانية التعليم . . حد شكك في هذا

الطالب طالب علم . . و مواطن . . له حقوق المواطن الكاملة في إبداء رأيه وفي
الاشتراك في صياغة القرار في بلده . . شأنه شأن كل مواطن . . طلب العلم داخل
الجامعة . . في الاحزاب اتفضلوا انضموا للاحزاب في غير هذا لن اقبل . . ولن
اتسامح . . انا سامحت ثلاث مرات وكان اخيرا في ذكري عبد الناصر ٨٢ سبتمبر ٣٧
. . اخرها و عفيت بالكامل . . لن اتسامح ابدا . . وزي ما قلت يا اولادي . . وانتم اتحاد
طلبة مصر . . اللي عاوز العلم و حقوقه السياسية من خلال القنوات الشرعية زي ما
قلت لكوا اهلا و سهلا بيه . . اللي مش عايز هذا فيه غيره يريد هذا الكرسي موجود من
اولاد هذا الشعب . . لانه اللي يصرف علي الجامعات الشعب . . من عرقه و قوته . .
و عايزكم تطلعوا علشان تؤهلوا و تشيلوا المسؤولية مش انه اجيال تطلع شايلين السكاكين
لبعض . . وبيخربوا . . و مش عارف ايه . . و شغل . . زي ما بعتولي الاولاد بتوع عين
شمس . . بتوع كلية الاداب بلطجية يخشوا المدرجات و يكسروا الباب و يطلعوا الطلبة

والاستاذ . . لن اسمح بهذا يا اولاد . . أبدا ليه . . انا بقول اللي يخشوا الجامعة ده لان
احنا عملنا الا ما عملوش بلد في العالم . . ازاي يقول المعسكر الشيوعي والمعسكر
الرأسمالي . . فيه في العالم غير دول . . اهو في المعسكر الشيوعي كلكم عارفين . .
مفيش حاجة اسمها تكافؤ فرص مفيش كمبيوتر في روسيا او في بلد شيوعي بيقتد يقول
اللي مجموعة كذا ياخذ كذا . . واللي مجموعه كذا يروح كذا . . لا

بيقولوا اللي يخش الجامعة بنفوزه معروف وعمر ما حتسمعوا انه فيه اضراب في
موسكو أبدا . . حصلت مرة واحدة حكيت عنها زمان في مصنع ايام ستالين راح باعت
الدبابات سوت المصنع بالعمال بالحيطان بالممكن . . مفيش اضراب من يومها لغاية
النهارة . . بس ده انا الشيوعية مش عامله اللي انا عاملة . . انا مديكوا يا اولادي
تكافؤ فرص كاملة . . كفاءتكم ومجموعكم هو اللي بيدخلكم الجامعة وبيحطوكوا في
الكلية اللي أنتم عايزينها . . بكفاءتكم وجهدكم . . وضربت لكم المثل ولاد عبد الناصر
وولادي ما جابوش المجاميع تدخلهم الكليات اللي عايزنها واللي كتبوها في الاستمارة
فدخلوا الكليات اللي مجموعها اقل . . ولاد عبد الناصر وولادي . . ثم هذا وابني
اصغر واحد جاب مجموع دخل الحته اللي هو عايزها . . مجموع الطب دخل طب . .
مجموع الهندسة دخل الهندسة . . مجانية التعليم مافيهاش تراجع اطلاقا . . زي الخمسين
في الميه للعمال والفلاحين . . وزى عملية الاقطاع . . انه بكره مفيش حاجة اسمها يطلق
حد الملكية . . لا . . اخر قانون الميه ميه . . والفرد خمسين . . كده مفيش رجوع في هذا
ابدا . . ولا يملك انسان انه يغير هذا دا احنا طالعين لقدام مش ماشيين الي ورا بتعبروا
عن نفسكم عبروا عن نفسكم بس قاوموا العناصر اللي بتشوه الحركة الطلابية لأن اما
بتقولوا انتفاضة الشعب في ٨١ و٩١ تبقوا بتظلموا الحركة الطلابية شعبكم بره عارف ان
دي ثورة مضادة تخريبية . . تخريبية وكاملة وواضحة وانا مش عاوزكم تتعزلوا لأن
انتم اللي جايين للقياده إنشاء الله في المرحلة اللي جايه مفيش تنافس بيني وبين عبد

الناصر ومافيش معركة ولا صراع بيني وبين عبد الناصر وعشان كده من واقع هذه
المسئولية بصلح وحاصلح ولا راجعة في الحرية ولا راجعة في سيادة القانون ولا
رجعة في الديمقراطية

طالب : لو سمحت يا سيادة الرئيس في كلمه أمانه خاصة بموضوع ٥٢ نوفمبر بتسمح
سيادتك أن أوضحها .

الرئيس : انت كنت فيها لازم ؟

الطالب : انا عبد المنعم ابو الفتوح رئيس اتحاد جامعة القاهرة لم أكن طبعا في المسيرة
.. سيادتك اتهمت الاخوه اللي طلخوا في المسيرة انهم شرذمة .. ازاي كانوا دول
شرذمه وكانوا في منتهي الوقاحة فسيادتك بتتحمل المسئولية كاملة .. انا باقول ... ان
دلوقتي انا عايز أسأل حضرتك سؤال انا كشاب مش عارف البلد .. او القيادة السياسية
في مصر عايزة تربيني علي ايه شيوعي ولا مسلم .. ولا زنديق .. ولا عابد بقر ..
ولا ايه ؟

الرئيس : يعني شوف انا باختصر عليك الكلام يا ابني لأن اخوانك ردوا هذا الكلام قبل
كده .. شوف يا ابني الدولة في سنة ١٧ انا اعلنتها دولة العلم والايمان .

الطالب : طيب يا افندم انا احنا متفقين مع سيادتك في هذا .. ولكن احنا كشباب اللي
بنراه ان السلوك متناقض مع هذا الاتجاه .. بضرب لسيادتك مثل بسيط جدا في الوقت
اللي حضرتك بتعلن دولة العلم والايمان تلاقي الشيخ الغزالي بيتشال من جامع عمرو
بقرار مش عارفين مينين .. نسأل الدكتور عبد العزيز كامل يقول .. اناماليش دعوة
طيب اتشال ازاي بقي مالهوش شغلة .. طلع .. ساب البلد وبالطريقة دي .. كل علماء
مصر المخلصين .. مايقاش في مصر الا العلماء اللي ينافقوا السلطة .. وبينافقوا
سيادتك وبينافقوا بقية الحكام

الرئيس : كذب .. انا لا اسمح ابدا .. ما فيش حد بينافقني ولا اقبل النفاق ولو كان حد بينافقني او بقبل بالنفاق .. كان حالكم النهاردة .. كبلد غير كده خالص .. ماكنتوش جيتو النهارده قدامي وماكنتش أسمح لكم انكم تيجوا هنا قدامي .. او تناقشوني او تقفوا تقولوا أرائكم .. انما للبلد أمن واجراءات اللي عاوز يعمل زعامات عن طريق استغلال الدين .. واستغلال الدين لا تسمح به الدولة ، بينافقوني ؟ ما حدش في هذا البلد بينافقني ولا بقبل بالنفاق ولولا هذا ماكنت تقف موقفك قدامي .. وماكنتم كلكم تيجوا .. الزموا حدود الادب .. الدين ،والاسلام علمكم الادب قبل كل شئ

الطالب مقاطعا : مرة اخري يا افندم لو سمحت حضرتك .. فيه فرق بين ان واحد ينافق سيادتك و فرق ان حضرتك تقبل النفاق

الرئيس : لا الكلمة اللي لازم تسمعها .. ان كلامك خرج عن حدود .. الزم مكانك .. الزم مكانك وحدودك ومن اليوم يا اولادي انا جاييكم علشان اقول لكم من هذا اليوم الاحترام للقيم والمعاني .. الدين ما قالش انه يقف ويقول هذا الكلام امام رئيس العيلة بيتكلم عن مين .. بيتكلم عن فرد .. فرد حوكم ولا سجن ولا اعتقل .. لا شرد لا جري له شئ .. وانما بيستغل الدين لمحاولة ايجاد فتنة وزعامة لعلمكم اللي هاي عمل هذا . امامكم وامام الشعب ها احطه بصراحه واقوله .. مكانك قف

رئيس اتحاد الطلبة : القائد : باسم طلاب مصر وباسم مجلس الاتحاد العام باعتذر عما بدر من بعض زملائنا ونحاول في نهاية الجلسة ان نؤكد لسيادتكم كما اكدنا في كلمتنا الاولي ان طلاب مصر مخلصون لهذا البلد قيادة وشعبا .. ومن وراء سيادتكم سائرون لاستكمال كل قضايا هذا البلد وهذا الشعب ،وان ما بدر في مجلسنا هذا هو انعكاس لما يدور في الجامعات

واني ياسيادة الرئيس .. فعلا الشباب في الجامعة .. ببيعش فعلا في فراغ .. ومتروك لحاله .. يعني احنا النهارده شعورنا غير لما كنا داخلين هذه الجلسة لانه مافيش حد بيعطينا من وقته وللمرة الاخيرة بنشكر سيادتك علي هذا اللقاء واللي كنا بنتطلع اليه ونؤكد ان القاعدة الطلابية زي ما سيادتك اكدت سليمة مائه في المائة

الرئيس : بأود يا أولادي في الاخر الحقيقية .. انه اقول لكم نصيحة انا حريص عليكم .. لانه انتو سمعتوني قبل كده قلت .. وحاقول دايم .. لكن باصاركم امامكم اربع سنين عجاف صعب .. من هنا لسنة ثمانين .. ايه لانها محسوبة يا اولادي .. باعدكم انه من اليوم وطالع باذن الله حانجعل كل يوم احسن من اللي قبله بعون الله واحنا ماشيين في هذا .. با اعدكم يا أولادي ان الدولة تستمر بالشرعية الدستورية وليست الشرعية الثورية في تنفيذ مهام ثورتي ٣٢ يوليو و ٥١ مايو وبا اعدكم بمستقبل افضل وبا اعدكم انه لا تمس لا الحرية ولا سيادة القانون .. ولكن با اطلب منكم انا حاحط نفسي في مكان الاب .. والاب لا خصومة بينه وبين اي حد من اولاده اطلاقا .. ولن تكون مهما جري ومهما حدث .. ولا خصومة بيني وبين اي مواطن بالتالي مش بس كابنائي .. لا .. ولا أي مواطن ابدا .. انا وانتم أمل البلد في مستقبلها ان تغيروا المسار القديم اللي سارت عليه الامور .. بحيث تكونوا علي وعي كامل وامامكم فرصة كاملة

الثورة المضادة اللي قامت .. وكانت سوف لا تبقي ولا تذر .. لانكم انتو عارفين اهدافها كويس كلكم .. والاسلوب اللي تمت بيه يوضح إلي أي مدي كانت رايحه .. كل مواطن مصري .. وكل مواطنة مصرية .. جه عليه ساعة من الساعات شعر بالتهديد وهو جوا بيته .. في أيام ٨١ و ٩١ وكلكم عارفين هذا .. ليه .. شرذمة قليلة وغير مسئولة استغلت الحرية والديمقراطية واستغلت خطأ وقع من السلطه التنفيذية .. وحاولت

تطبق مخططها الاجرامي الدموي .. دا لن نسمح بيه ولن تسمحوا انتو معايا بيه ابدأ ..
ولن يسمح الشعب

لما يخفى عليكم شئ .. او لما يتوه منكم شئ .. سبيل التعبير هو القنوات الشرعية ..
وجميع مسئولى الدولة ابتداء منى لغاية اصغر مسئول ابعتولى وانا ارتب لكم تقعدوا
وتسمعوا وتناقشوا وتصلوا إلي اللي يريحكم .. اعملوا زي العمال يا اولادى .. العمال
نأوا بنفسهم عن الاحزاب .. زي القوات المسلحة .. انتو سمعتوني حكيت حاولت
الاحزاب معنا قبل الثورة .. رفضنا رفضا باتا .. لا هيئة ولا حزب .. ولا اى حد ابدأ
.. وكان منهم الاخوان المسلمين وحاولوا محاولات مريرة عشان يخضعوا التنظيم له
التنظيم كان لمصر وعلشان كده النهارده بعد ما انجزتوا جبهة القوات المسلحة قاعدة
علي خط الدفاع هناك .. وفي الرمل .. وفي الشمس ولما اديتهم الامر عرفتوا كلكم
كيف تصرفوا وكيف بهروا العالم كله .. قواتكم المسلحة .. ادت واجبها وقالت انا
واجبى قومي . نصيحتي لكم .. انتو قوميين برضه .. انكم انتم لمصر .. لمصر كلها .
مش لحزب ولا لاتجاه .. وربنا يوفقكم يا ولادى ومتشكر قوي